

كتاب بداية الهداية للفوز بالتمتع
س ١١

أبوص

١٦٨٠

١٦٨٠

کتاب هفتاد و شش

در علم الکونین

کتاب بالذم القدر

Decorative border with repeating geometric and floral motifs.

للامام العالم العارل
 وحید عصره
 وفريد دهره ابو حامد
 محمد بن محمد الغزالی
 رضی الله عنه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قال الشيخ الامام العالم العالم
 الأوحى أبو حامد محمد بن محمد بن محمد
 الغزالي الواسطي رضي الله عنه
 الحمد لله جو حرمه • مجن بوعد •
 موفى بعنده • وارسل محمد عبده
 ورسوله صلى الله عليه وعلى أصحابه من
 بعده **اعلم** أنها الحرير على اقتبال
 العلم المطهر لنفسه يقصد بها الجراح
 قصد بطلب العلم الممار والمها
 على الارار واشماله وجوه الناس

مدون في سنة ١٠٤٠
 عظيم وحقا لمعظم
 الررس والحرر ان
 السرر السلطان
 السلطان السلطان
 سلطان العار
 وصاحبها على طالع
 واما وسعد
 نعال ملكه الامم
 المعصم احمد
 المعصم احمد
 المعصم احمد
 المعصم احمد



وَجَمِيعِ حِرْصِ الدُّنْيَا فَاَنْتَ بَدَلَكَ يَافِي
 هَدْمِ دِينِكَ وَهَلَاكِ نَفْسِكَ وَبَيْعِ
 أَخْرَاقِكَ لِدُنْيَاكَ فَكُنْ جَاهِدًا فِي الْأَحْتِرَاصِ
 وَمَعِينًا لِنَفْسِكَ
 وَكُنْ مَعِينًا لِنَفْسِكَ عَلَى الْأَحْتِرَاصِ فِي
 عِلْمِ أُمُورِ الدِّينِ وَقَصْدِكَ ذَلِكَ
 وَحَدِّثِ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ فَقَدْ نَالَ
 فَضْلًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَذَلِكَ بِسَطْرِ
 لَكَ فِيهَا مَسْبُوحٌ وَحَيْثَانُ الْبَحْرِ تَسْتَعْفِرُ
 لَكَ إِذَا سَعَيْتَ وَلَكِنْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ
 تَعْلَمَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّ الْهُدَايَةَ الَّتِي

ص

ثَمْرَةُ الْعِلْمِ بَدَايَةٌ وَنَهَايَةٌ وَظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ
فَلَا وَصُولَ إِلَى نَهَائِهَا إِلَّا بَعْدَ أَحْكَامِ بَدَايَتِهَا
وَلَا عِتْقَ عَنِ بَاطِنِهَا إِلَّا بَعْدَ الْوُقُوفِ عَلَى
ظَاهِرِهَا وَهَذَا أَنَا مُشِيرٌ عَلَيْكَ بِبَدَايَةِ الْهُدَى
لِيَجْرِبَ لَهَا نَفْسُكَ وَتَمْتَحِنَ بِهَا قَلْبُكَ فَانْصَادِ
قَلْبُكَ إِلَيْهَا مَا يَلَا وَنَفْسُكَ لَهَا مُطَاوَعَةٌ
وَلَهَا قَابِلَةٌ فَدُونُكَ وَالنُّظْلُوعُ إِلَى النِّهَائِيَّاتِ
وَالتَّغْلُغُ فِي نِجَارِ الْعُلُومِ وَإِنْ صَادَقَتْ
قَلْبُكَ عِنْدَ مُوَاجَهَتِكَ آيَاةٌ بِهَا مَسُوفًا
وَبِالْعَمَلِ مُقْتَضَاهَا مِمَّا طَلَّاقًا عِلْمَ أَنْ نَفْسُكَ
الْمَائِلَةُ إِلَى طَلِبِ الْعِلْمِ هِيَ النَّفْسُ الْإِمَانَةُ بِالسُّوءِ

وَقَدْ انْتَهَضَتْ مُطِيعَةً لِلشَّيْطَانِ اللَّعِينِ
لِيَدْلِكَ حَبْلَ عُرْوَةٍ فَيَسْتَدْرِكُكَ
بِمَكِيدَتِهِ إِلَى عَمْرَةِ الْهَلَاكِ وَقَصْدِهِ أَنْ
أَنْ يُرَوِّجَ عَلَيْكَ الشَّرَّ فِي مَعْرِضِ الْخَيْرِ
حَتَّى يُلْحَقَكَ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلُّوا
سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا وَعِنْدَ ذَلِكَ يَتْلُوا
عَلَيْكَ الشَّيْطَانِ فَضْلَ الْعِلْمِ وَدَرَجَاتِ
الْعُلَمَاءِ وَمَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْأَثَارِ وَالْأَخْبَارِ
وَيُلْهِيكُكَ عَنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
أَزْدَادَ عُلَمَاءَ وَلَمْ يَزِدْ دَهْدَى لَمْ يَزِدْ دَرَجَةً

اللَّهُ إِلَّا بَعْدًا • وَعَنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعَهُ
اللَّهُ بَعْلَهُ • وَعَنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بَيْنَ بَقَوَامٍ نَفَرُوا
شَفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضٍ مِنْ تَارٍ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ
قَالُوا كُنَّا نَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَالْإِيْمَةِ وَتَمَّيَّتْنَا عَنِ الشَّرِّ
وَنَاتَيْتُهُ فَايَاكَ يَا مُسْكِينُ أَنْ تُدْعَى عَنِ التَّزْوِينِ
وَتَشَدَّ لِي حَبْلٌ غُرُورٍ فَوَيْلٌ لِلْجَاهِلِ مِنْ
حَيْثُ لَمْ يَتَعَلَّمْ مَرَّةً وَاحِدَةً • وَوَيْلٌ لِلْعَالِمِ
مَنْ حَيْثُ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا عَلَّمَهُ أَلْفَ مَرَّةً • وَأَعْلَمُ
رَجَمَكَ اللَّهُ أَنْ النَّاسَ فِي طَلِبِ الْعِلْمِ عَلَى ثَلَاثَةِ

أحوال

أحوال رجل طلب العلم لتخذه زيادة إلى
المعاد ولم يقصد به إلا وجه الله عز وجل
والدار الآخرة فهذا من الفايزين •
وَرَجُلٌ طَلَبَهُ لِيَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى حَيَاتِهِ الْعَالِيَةِ
وَيُنَالَ بِهِ الْعِزَّ وَالْمَالَ وَهُوَ عَالِمٌ بِذَلِكَ
مُسْتَشْعِرٌ فِي قَلْبِهِ بِرِكَائِكَ حَالِهِ وَحَسَبِهِ
مَقْصِدِهِ فَهَذَا مِنَ الْمَخَاطِرِ مِنْ فَازٍ عَاجِلِهِ
أَجَلُهُ قَبْلَ التَّوْبَةِ خِيفَ عَلَيْهِ سُوءُ الْخَاتِمَةِ
وَبَقِيَ فِي أَمْرِهِ فِي حَظَرِ الشَّبِيهِ وَأَنْ وَفَّقَ
لِلتَّوْبَةِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجْلِ وَأَضَافَ إِلَى الْعِلْمِ
الْعَمَلَ وَتَدَارَكَ بِمَا فَرَطَ مِنَ الزَّلَالِ التَّحَقُّقَ

بألفايز بن فان الثائب من الذنوب كمن لا ذنب
له ورجل ثالث استحوذ عليه الشيطان
فاتخذ علمه ذريعة إلى التكاسر بالمال
والتفاخر بالجاه من التعزيز بكثرة الأثباع
ويدخل بعلمه كل مدخل رجاء ان يقضى من
الدنيا وطوره وهو مع ذلك مضمرة في نفسه
انه عند الله بمكان لا تساميه بسنة العلماء
وترسمه برسومهم في الزى والمنطق
مع تكاليفه على الدنيا ظاهرا وباطنا فهذا
من الهالكين ومن الحمقا المغرورين اذ
الرجاء منقطع عن توبته لظنه انه من المحسنين

وهو

وهو ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا من غير الدجال اخوف عليكم من
الدجال فقيل وما هو يا رسول الله قال
علماء السوء وهذا لان الدجال غايته الا
ومثل هذا العالم ان صرف الناس عن الدنيا
بلسانه ومقاله فهو داع لهم اليها بأعماله
واحواله ولسان الحال انطق من لسان المقال
وطباع الناس الى المساعدة في الاعمال
اميل منها الى المتابعة في الأقوال فما أفسده
هذا المغرور بأعماله أكثر مما أصلحه بأقواله
اذ لا يستجري الجاهل على الرعية في الدنيا

ضلال

الآبِ اسْتَجْرَ آءِ الْعَالِمِ فَقَدْ صَارَ عِلْمُهُ سَبِيلاً
لِجِرَاءَةِ عِبَادِ اللَّهِ عَلَى مَعَاصِيهِ وَنَفْسِهِ الْجَاهِلَةِ
مَعَ ذَلِكَ مَمْنِيهِ وَتَرْجِيهِ وَتَدْعُوهُ إِلَى أَنْ يَمُنَّ
عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِعِلْمِهِ وَتَحْيِلِ إِلَيْهِ نَفْسَهُ أَنَّهُ
خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ فَكُنْ أَيْهَا الطَّالِبُ
مِنَ الْفَرِيقِ الْأَوَّلِ وَاحِدًا إِنْ تَكُونُ مِنَ
الْفَرِيقِ الثَّانِي فَمِنْ مَنْ مَسْتَوْفٍ عَاجِلِهِ الْأَجَلَ
قَبْلَ التَّوْبَةِ فَخَسِرَ وَأَيَّاكَ ثُمَّ أَيَّاكَ إِنْ تَكُونُ
مِنَ الْفَرِيقِ الثَّالِثِ فَتَهْلِكُ هَلَاكًا لَا يَرْجَى
فَلَا حَتَّكَ أَبَدًا وَلَا يَنْتَظِرُ صِلَا حَتَّكَ وَلَنْبَدَا
أَوْ لَا قَبْلَ الْخَوْضِ فِي مَا يَرَادُ مِنْ بَدَايَةِ الْهَدَايَةِ

الخوض

الْخَوْضُ فِي تَرْجِمَةِ عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَنِ فِي
كَلِمَتِي الشَّهَادَةِ الَّتِي أَكَّدَ مَبَانِي الْأِسْلَامِ
يُقَالُ • الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبْدِي الْمَعْبُودِ الْفَعَّالِ
لِمَا يُرِيدُ • ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ • وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ
الْهَادِي صَفْوَةَ الْعَبِيدِ • إِلَى الْمَنْهَجِ الرَّشِيدِ
وَالْمَسَلِكِ السَّيِّدِ • الْمَنْعَمِ عَلَيْهِمْ بِشَهَادَةِ
التَّوْحِيدِ • بِحِرَاسَةِ عَقَائِدِهِمْ عَنْ ظُلُمَاتِ
التَّشْكِيكِ وَالتَّرْدِيدِ • السَّائِقِ لَهُمْ
إِلَى اتِّبَاعِ رَسُولِهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاقْتِنَا أثارَ صُحْبِهِ الْأَكْرَمِينَ الْمَكْرَمِينَ
بِالتَّيِيدِ وَالتَّشْدِيدِ • الْمَحَلِّ لَهُمْ فِي ذَاتِهِ

وَأَعْمَالُهُ بِمَحَاسِنِ أَوْصَافِهِ الَّتِي لَا يَدْرِكُهَا
الْأَمْنُ الْقَلْبِيُّ السَّعْيُ وَهُوَ شَهِيدٌ الْمَعْرِفَةُ أَيَّامُهُ
فِي ذَاتِهِ وَاحِدًا لَا شَرِيكَ لَهُ فَرْدًا لَمْ يَمِثْلْ لَهُ
صَمَدًا لَمْ يَضِدَّهُ مِنْفَرْدًا لَمْ يَنْدَلْهُ وَاحِدًا
قَدِيمًا لَا أَوَّلَ لَهُ أَزَلِيًّا لَا بَدَايَةَ لَهُ
مُسْتَمِرًّا لَوْجُودِهِ لَا آخِرَ لَهُ أَبَدِيًّا لَا نِهَاطَةَ
لَهُ قِيَوْمًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ دَائِمًا لَا انْصِرَامَ
لَهُ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَوْصُوفًا بِنِعَوَاتِ
الْجَلَالِ لَا يَقْضَى عَلَيْهِ بِالْإِنْقِضَاءِ النَّصْرُ
الْأَبَادِ وَالْإِنْقِرَاضِ الْأَجَالِ بَلْ هُوَ الْأَوَّلُ
وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ

شَيْءٍ

شَيْءٍ وَعَلِيمٌ **النَّزِيهٌ** وَانَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ
مَصُورٍ وَلَا جَوْهَرٍ مَحْدُودٍ مُقَدَّرٍ وَانَّهُ
لَا يَمِثُلُ الْأَجْسَامَ لَا فِي التَّقْدِيرِ وَلَا فِي قَبُولِ
الْإِنْقِسَامِ وَانَّهُ لَيْسَ بِجَوْهَرٍ وَلَا تَحْلُهُ الْجَوْهَرُ
وَلَا بَعْرَضٍ وَلَا تَحْلُهُ الْأَعْرَاضُ بَلْ لَا يَمِثُلُ
مَوْجُودًا وَلَا يَمِثُلُهُ مَوْجُودٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ وَلَا هُوَ مِثْلُ شَيْءٍ وَانَّهُ لَا يَخْدُهُ الْمَقْدَرُ
وَلَا حَوِيهِ الْأَقْطَارُ وَلَا حَطَبِيهِ الْجِبَاهَاتُ
وَلَا تَكْتَفِيهِ السَّمَوَاتُ وَانَّهُ مُسْتَوِيٌّ عَلَى
الْعَرْشِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي قَالَهُ وَبِالْمَعْنَى الَّتِي
أَرَادَهُ اسْتَوَاءً مِنْزَهًا عَنِ الْمُنَاسِبَةِ هـ

ار

وَالِإِسْتِقْرَارَ وَالتَّمَكُّنَ وَالْحُلُولَ وَالِإِثْقَالَ
لَا تَحْمِلُهُ الْعَرْشُ بَلِ الْعَرْشُ وَحَمَلَتْهُ مَحْمُولُونَ
بِلَطْفِ قُدْرَتِهِ مَقْفُورُونَ فِي قَبْضَتِهِ وَهُوَ
فَوْقَ الْعَرْشِ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى تَحْتِ مَرَاتِلِ
فَوْقِيَّتِهِ لَا يَزِيدُ قَرَبًا إِلَى الْعَرْشِ وَالسَّمَاءِ بَلْ هُوَ
رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ عَلَى الْعَرْشِ كَمَا أَنَّهُ رَفِيعُ
الدَّرَجَاتِ عَلَى الشَّرَى وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَرِيبٌ
مِنْ كُلِّ مَوْجُودٍ وَبَلْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْعَبْدِ مِنْ
حَبْلِ الْوَرِيدِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
أَذْ لَا يَمِثُّ قُرْبَهُ قُرْبُ الْأَجْسَامِ كَمَا لَا
تَمِثُّ دَاتَهُ دَاتُ الْأَجْسَامِ وَأَنَّهُ لَا يَجَلُّ

فِي شَيْءٍ وَلَا يَجَلُّ فِيهِ شَيْءٌ تَعَالَى أَنْ تَحْوِيَهُ مَكَانٌ
كَمَا قَدَّسَ عَنْ أَنْ يَحْدَهُ زَمَانٌ بَلْ كَانَ قَبْلَ
أَنْ يَخْلُقَ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ وَهُوَ الْأَنْ عَلَى مَا
عَلَيْهِ كَانَ وَأَنَّهُ يَأْتِي عَنْ خَلْقِهِ بِصِفَاتِهِ لَيْسَ
فِي ذَاتِهِ سِوَاهُ وَلَا فِي سِوَاهُ ذَاتُهُ وَأَنَّهُ مُقَدِّمٌ
عَنِ التَّغْيِيرِ وَالِإِثْقَالِ • لَا تَحْلَهُ الْحَوَادِثُ
وَلَا تَغْتَرِيهِ الْعَوَارِضُ بَلْ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ
فِي نَعْوَتِ جَلَالِهِ مُنْزَهًا عَنِ الزَّوَالِ
وَفِي صِفَاتِ كَمَالِهِ مُسْتَغْنِيًا عَنِ زِيَادَةٍ
الْإِسْتِكْمَالِ • وَأَنَّهُ فِي ذَاتِهِ مَعْلُومٌ
الْوَجُودِ بِالْعُقُولِ سِرَائِ الذَّاتِ

بِالْأَبْصَارِ نِعْمَةٌ مِنْهُ وَلَطْفًا بِالْأَبْرَارِ فِي
دَارِ الْقَرَارِ وَإِنَّمَا لِلنَّعِيمِ بِالنَّظَرِ إِلَى
وَجْهِهِ الْكَرِيمِ **الْقَدْرُ** وَإِنَّهُ حَيْثُ
قَادِرٌ حَبَّارٌ قَاهِرٌ لَا عِزَّ لَهُ قُصُورٌ وَلَا
عَجْزٌ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا يَعْأَرِضُ
فَنَاءَهُ وَلَا مَوْتَ وَأَنَّ ذُو الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ
وَالْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ لَهُ السُّلْطَانُ وَالْقَهْرُ
وَالْحَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ
بِيَمِينِهِ وَالْحَلَايِقُ مَهْوُورُونَ فِي قَبْضَتِهِ
وَإِنَّهُ الْمُنْفَرِدُ بِالْحَلْقِ وَالْإِحْتِرَاعِ الْمَتَّوِّجِدِ
بِالْإِبْدَاعِ وَالْإِبْدَاعِ خَلْقَ الْحَلْقِ وَأَعْمَالَهُمْ

وَقَدْرًا

9
وَقَدْرًا رَزَقَهُمْ وَأَجَاهَهُمْ لَا يَشُدُّ عَنْ قَبْضَتِهِ
مَقْدُورٌ وَلَا يَعْزُبُ عَنْ قُدْرَتِهِ تَصَارِيفُ
الْأُمُورِ لَا تُخْصِي مَقْدُورَاتُهُ وَلَا
تُنَاهِي مَعْلُومَاتُهُ **الْعِلْمُ** وَإِنَّهُ عَالِمٌ
بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ • مَحِيطٌ بِمَا جَرَى مِنْ خَوْفِ
الْأَرْضِ إِلَى أَعْلَى السَّمَوَاتِ • وَلَا يَعْزُبُ
عَنْ عِلْمِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
يَعْلَمُ دَيْبِ النَّمْلَةِ السَّوْدِ أَيْ عَلَى الصَّخْرَةِ الصَّامَةِ
فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ يَذُرُّ حُرُوكَةَ الطَّيْرِ فِي جَوْ
الْهَوَى وَيَعْلَمُ السِّرَّ وَالْخَفَى وَيَطَّلِعُ عَلَى
هُوَ أَجْسَادِ الضَّمَايِرِ وَحَرَكَاتِ الْخَوَاطِرِ

وَحَقِيقَاتِ السَّرَائِرِ بَعْلِمٍ قَدِيمٍ أَرَزَلِي لَمْ يَزَلْ
مَوْصُوفًا بِهِ فِي أَزَلٍ لَا أَزَالَ لَا يَعْلَمُ مَتَجَدِّدٌ
حَاصِلٍ فِي ذَاتِهِ بِالْحُلُولِ وَالِانْتِقَالِ

الارادة

وَإِنَّهُ مُرِيدٌ لِلْكَائِنَاتِ مُدَبِّرٌ لِلْحَادِثَاتِ
فَلَا يَجْرِي فِي الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ
صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ نَفْعٌ أَوْ ضَرٌّ
إِيمَانٌ أَوْ كُفْرٌ عَرَفَانٌ أَوْ نَكْرٌ فَوْزٌ أَوْ خَسْرَانٌ
زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصَانٌ طَاعَةٌ أَوْ عَصِيَانٌ كَفْرٌ
أَوْ إِيْمَانٌ الْإِبْقَضَايِهِ وَقَدْرِهِ وَحُكْمِهِ
وَمَشِيئَتِهِ فَمَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ

لا يخرج

لَا يَخْرُجُ عَنْ مَشِيئَتِهِ لِقْتَهُ نَاطِرٌ وَلَا فِلْتَهُ
خَاطِرٌ بَلْ هُوَ الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ الْفَعَالُ
لَمَا يُرِيدُ لَا رَادَّ لِحُكْمِهِ وَلَا مُعْتَبَرٌ
لِقَضَائِهِ وَلَا مَهْرَبَ لِعَبْدِهِ عَنِ مَعْصِيَتِهِ
الْأَبْتَوُفِيْقِهِ وَعِصْمَتِهِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى
طَاعَتِهِ إِلَّا بِمَحَبَّتِهِ وَارَادَتِهِ فَلَوْ اجْتَمَعَ
الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالْمَلَائِكَةُ وَالشَّيَاطِينُ
عَلَى أَنْ يَحْرَكُوا فِي الْعَالَمِ ذَرَّةً أَوْ يُسَكِّنُوا
دُونَ ارَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ لَعَجَزُوا عَنْهُ
وَإِنْ ارَادَتُهُ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ فِي حِمْلَةِ صِفَاتِهِ
لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ مَوْصُوفًا بِهَا مُرِيدًا فِي

أزله سبقت إرادته بوجود الأشياء
في أوقاتها التي قدرها فوجدت في أوقاتها
كما إرادته في أزله من غير تقدم ولا تأخر
وقعت على وقت علمه وإرادته من غير تبدل
ولا تغير دبر الأمور لا بترتيب أفكار
وترتب زمان فلذلك لا تشغله شأن عن
شأن **السمع والبصر** وإنه تعالى سميع
بصير يسمع ويرى لا يعزب عن سمعه
مسموع وأن حفي، ولا يغيب عن رؤيته
مرءى، وإن دق، ولا يحجب سمعه بعد
ولا يدفع روثه ظلام، يرى من غير

حسرة

حديقة وأجفان ويسمع من غير اصمحة
وإذ ان كما يعلم بخير قلب ويبطش بغير
جارية ويخلق بخير الله إذ لا تشبه صفاته
صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذات
الخلق **الكلام** وإنه تعالى متكلم
أمرناه وأعد متوعد بكلام أزلي قدیم
قائم استلاد هوى واضطكاك احرام ولا
بحرف ينقطع باطباق شففة وحرثك لسان
وإن القرآن والتوراة والانجيل والربو
كتبه المنزلة على رسوله عليهم السلام
وإن القرآن مقر وباللسنة مكتوب

١٢
فِي الْمَصَاحِفِ مَحْفُوظٌ فِي الْقُلُوبِ وَأَنَّه
مَعَ ذَلِكَ قَدِ تَمَّ قَائِمٌ بِذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُقْبَلُ
الْإِنْفِصَالُ وَالْإِقْتِرَاقُ بِالْإِنْتِقَالِ إِلَى الْقُلُوبِ
وَالْأَوْزَانِ وَازِمْ مَوْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى بِغَيْرِ صَوْتٍ وَلَا حَرِّ
كَمَا يَرَى الْأَبْرَارُ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ
جَوْهَرٍ وَلَا عَرَضٍ فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ
كَانَ سُجْحَانَهُ حَيًّا عَالِمًا قَادِرًا مُرِيدًا سَمِيعًا
بَصِيرًا مُتَكَلِّمًا بِالْحَيَوِيِّ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ
وَالْإِرَادَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْكَلَامِ
لَا يَجْرِدُ الذَّاتُ **الافعال**

وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا مَوْجُودٌ سِوَاهُ إِلَّا هُوَ
حَادِثٌ بِفَعْلِهِ وَقَائِضٌ مِنْ عَدْلِهِ عَلَى أَحْسَنِ
الْوَجُوهِ وَأَكْمَلِهَا وَاتِّمَّهَا وَأَعَدَّهَا وَأَنَّهُ
حَكِيمٌ فِي أَعْمَالِهِ عَادِلٌ لِي فِي أَقْضِيَّتِهِ وَلَا
يُقَاسُ عَدْلُهُ بِعَدْلِ الْعِبَادِ إِذَا الْعَبْدُ
تَصَوَّرَ مِنْهُ الظُّلْمَ بِنَصْرَةٍ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ
وَلَا يَتَصَوَّرُ الظُّلْمَ مِنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَإِنَّهُ
لَا يَصَادِفُ لِغَيْرِهِ مِثْلًا حَتَّى يَكُونَ
تَصَرَّفَ فِيهِ ظُلْمًا فَكُلُّ مَا سِوَاهُ مِنْ
جِنَّ وَالنَّاسِ وَشَيْطَانٍ وَمَلِكٍ وَسَمَاٍ وَرِضٍ
وَحَيَوَانٍ وَنَبَاتٍ وَجَوْهَرٍ وَعَرَضٍ

وَمُدْرِكٌ وَمَحْسُوسٌ حَادِثٌ اخْتَرَعَهُ
بِقُدْرَتِهِ بَعْدَ الْعَدَمِ اخْتِرَاعًا وَانْشَاءً
بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا أَذْكَانُ شَيْئًا انْشَاءً إِذْ
كَانَ فِي الْأَزَلِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَوْجُودًا
وَحَدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ فَاحْدَثَ الْخَلْقَ
بَعْدَ إِظْهَارِ الْقُدْرَتِ وَتَحْقِيقًا لِمَا سَبَقَ
مِنْ أَرَادَتِهِ وَحَقِّقًا فِي الْأَزَلِ مِنْ كَلِمَتِهِ
لَا لِفَتْقَانِهِ إِلَيْهِ وَحَاجَتِهِ وَانَّهُ مُفَضَّلٌ
بِالْخَلْقِ وَالْإِخْتِرَاعِ وَالنَّكْلِيفِ لِأَعَزَّ
وَجُوبٍ وَمَتَطَوَّلٍ بِالْإِعَامِ وَالْأَصْلَاحِ
لَا عَزَّ لَزُومٍ فَهُوَ الْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ

والنعمه

۱۲
وَالنَّعْمَةُ وَالْإِمْتِنَانُ أَذْكَانُ قَادِرًا
عَلَى أَنْ يَصُبَّ عَلَى عِبَادِهِ أَنْوَاعَ الْعَذَابِ
وَيُنْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْأَلَامِ وَالْأَوْصَابِ
وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَكَانَ مِنْهُ عَدْلًا وَلَمْ يَكُنْ
قَبِيحًا وَلَا ظَلَمًا وَانَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَثْبِتُ عِبَادَهُ
عَلَى الطَّاعَاتِ نَحْمَ الْكِرَامِ وَالْوَعْدَ لَا نَحْمَ
الْأَسْتَحْقَاقِ وَاللَّزُومِ إِذْ لَاجِبٌ عَلَيْهِ فَعَلُ
وَلَا يَتَصَوَّرُ مِنْهُ ظُلْمٌ وَلَا جِبُّ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ
حَقٌّ وَإِنْ حَقَّتْ فِي الطَّاعَاتِ وَجِبُّ عَلَى جَمِيعِ
الْخَلْقِ بِإِجَابَتِهِ عَلَى السَّنَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
لَا يَجْرُدُ الْعَقْلَ لِكُنْهَ بَعَثَ الرُّسُلَ وَاطَّهَرَ

صدقتم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا أمره
ونهيته ووعده ووعيدته فوجب على الخلق
تصديقهم عليهم السلام فيما جاءوا به عن الله

عَنْ وَجَلَّ اللَّهُ
بَابُ فِي مَعْنَى الْكَلِمَةِ الثَّابِتَةِ
وَهِيَ شَهَادَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَّهُ بُعِثَ النَّبِيُّ الْأَمِيُّ الْعَرَبِيُّ الْقُرَشِيُّ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِسَالَتِهِ إِلَى كَافَّةِ الْعَرَبِ
وَالْعَجَمِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ فَنَسَخَ بِشَرِيعَتِهِ الشَّرَائِعَ
الَّتِي قَدَّرَ مِنْهَا وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلَهُ
سَيِّدَ الْبَشَرِ وَمَنْعَ كَمَالِ الْإِيمَانِ شَهَادَةَ

التوحيد

التوحيد وهو قول لا اله الا الله ما لم
تقرن بها شهادة الرسول صلى الله عليه
وسلم وهو قولك محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم والزمر الخلق تصدقته في جميع
ما اخبر عنه من الدنيا والاخره وانه لا يقبل
ايمان عبد حتى يؤمن بما اخبر عنه بعد الموت
واوله سؤال منكر وكبير وهما
شخصان مهيبان هائلان يقعدان الميت
في قبره سويا ذاروج وجسد فيسا لانه
عن التوحيد والرسالة ويقولان له من ربك
وما دينك ومن نبيك وهما فانا القبر

وَسُوَالُهُمَا أَوْلَ فِتْنَةٍ بَعْدَ الْمَوْتِ وَإِنْ بُو
عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَنَّهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ عَلَى الْجَسَدِ
وَالرُّوحِ عَلَى مَا يَشَاءُ وَيُؤْمِنُ بِالْمِيزَانِ وَالْكَفَيْتِ
وَاللِّسَانِ وَصِفَتُهُ مِثْلُ طَبَاقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
تُوزَنُ فِيهِ الْأَعْمَالُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَالصَّخْرُ يَوْمَئِذٍ مِثْلُ مِثْقَالِ الذَّرَّةِ وَالْحَزْدَلُ
تَحْقِيقًا لِتَمَامِ الْعَدْلِ وَيَطْرَحُ صَحَائِفَ الْحَسَنَاتِ
فِي صَوْتِ حَسَنَةٍ فِي كِفَّةِ النُّورِ فَيَثْقُلُ بِهَا الْمِيزَانُ
عَلَى قَدْرِ دَرَجَاتِهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِفَضْلِ اللَّهِ
وَيَطْرَحُ صَحَائِفَ السَّيِّئَاتِ فِي كِفَّةِ الظُّلْمَةِ فَيَخْفُ
بِهَا الْمِيزَانُ بَعْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ بُو

بَار

بَارَ الصِّرَاطِ حَقٌّ وَهُوَ جَسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى
مَتْنِ جَهَنَّمَ أَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ وَأَدْوَقُ مِنَ الشَّعْرِ
تُرَلُّ عَلَيْهِ أقدامُ الْكَافِرِينَ بِحُكْمِ اللَّهِ سُجَّانَهُ
فِيهِ سَوَى نَهْمٍ إِلَى النَّارِ وَيُثَبَّتُ عَلَيْهِ أَقدامُ الْمُؤْمِنِينَ
فَيَسَاقُونَ فِي الدَّارِ الْقَرَارِ وَإِنْ بُو مِنْ
بِالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِيَشْرَبُ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ قَبْلَ دُخُولِ
الْحَنَّةِ وَبَعْدَ جَوَازِ الصِّرَاطِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ
شَرْبَةً لَمْ يَظْطَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا عَرَضَهُ مَسِيرَةٌ
شَهْرًا شَدِيدًا مِنْ اللَّبَنِ وَاحِلِي مِنَ الْعَسَلِ
حَوْلَهُ أَبَارِيقٌ عَدَدُهَا عَدَدُ جُومِ السَّمَاءِ

مين

فيه ميزانان يُصَبَّان فيه من الكوثر وأن
يؤمن بالحساب وإلى مسامح فيه وإلى من يدخل
الجنة بغير حساب وهم المقربون فيسأل
من شاء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفا
عن تكذيب المرسلين ويسأل المبتدعة
عن السنة ويسأل المسلمين عن الأعمال
ويؤمن بأخراج الموحدين من النار بعد
الانتقام حتى لا يبقى في جهنم موحداً بفضل
الله عز وجل ويؤمن بشفاة الانبياء ثم
العلماء ثم الشهداء ثم سائر المؤمنين كل على
حسب جاهه ومنزله ومن بقي من المؤمنين

ولم يكن له شفيع أخرج بفضل الله ولا جلد
في النار مؤمن بل خرج منها كل من كان
في قلبه مثقال ذرة من إيمان وإن اعتقد
فضل الصحابة أجمعين وإن تحسن الظن
بجميع الصحابة مجملتهم ويثني عليهم كما أشى الله
عز وجل ورأسوله عليه السلام عليهم أجمعين
فكل ذلك مما وردت به الأخبار وشهد
الأثار فمن اعتقد جميع ذلك موقفاً به كان
من أهل الحق وعصاة السنة وفارق رط
الضلالة وحزب البدعة فنسأل الله تعالى
كمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة

المسلمين انه ارحم الراحمين وقد ان ان
نعود الى ما كنا بصدده من الكلام في
بداية الهداية وما نحن خايضون فيه ^{مستعينون}
بالله تعالى متوكلون عليه متبرئون من
الحوول والقوة اليه فان قلت فما بداية
الهداية لاجرب بها نفسي فاعلم ان بدايتها
ظاهر التقوى ونهايتها باطن التقوى فلا
عاقبة الا للتقوى ولا هدى الا للمتقين
والتقوى عبارة عن امتثال اوامر الله تعالى
واجتناب نواهيه وهما قسمان وانما
اشير عليك بحمل مختصة من ظاهر التقوى

١٧
القسمين جميعا **القسم الاول**

في الطاعات اعلم ان اوامر الله تعالى فرا
ونوافل فالفرض راس المال وبه اصل النجا
والنوافل هو الريح وبه الفوز في الدرجات
قال صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل ما ينقرب المقربون الي مثل اد
ما افترضته عليهم ولا ينزل العبد
الى ما لنوافل حتى احبته فاذا احبته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره
ولسانه الذي ينطق به ولز تصل اليها الطاب
الى القيام باوامر الله تعالى الا بمراقبه قلبك

وَجَوَارِحِكَ فِي لِحْظَانِكَ وَأَنْفَاسِكَ مِنْ حِينَ
تُصْبِحُ إِلَى حِينَ تَمْسِي وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُطَّلِعٌ
عَلَى مِيرِكَ وَمُشْرِفٌ عَلَى ظَاهِرِكَ وَبَاطِنِكَ
وَمَحِيطٌ بِمَخْطَرَانِكَ وَلِحْظَانِكَ وَسَائِرِ سَكَانِكَ
وَحَرَكَاتِكَ وَأَنَّكَ فِي مَخَالِطِنِكَ وَخَلُوتِكَ
مُنْرَدٌ دُبَيْنِ يَدَيْهِ فَلَا يَسْكُنُ فِي الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ
سَاكِنٌ وَلَا مُتَحَرِّكٌ إِلَّا وَجَبَّارِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ فَتَأْدَبُ إِلَيْهَا الْعَبْدُ
الدَّلِيلُ الْمَذْنُبُ فِي حَضْرَةِ الْحَبَّارِ الْقَاهِرِ
وَاجْتِهَدُ أَنْ لَا يَرَاكَ مَوْلَاكَ حَيْثُ نَهَاكَ
وَلَا يَفْقِدُكَ حَيْثُ أَمَرَكَ وَلَنْ تَقْدُرَ عَلَى

ذَلِكَ

18
ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تُوْزَعَ أَوْ قَانِكَ وَتَرْتَبَ أَوْ رَا دَكَ
مِنْ صَبَاحِكَ إِلَى مَسَاءِكَ فَاصْغِرْ إِلَى مَا يَلْقَى الْيَدِ
مِنْ أَوْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَيْكَ مِنْ حَيْرِ تَسْتَيْقِظُ
مِنْ مَنَامِكَ إِلَى رَجُوعِكَ إِلَى مَضْجَعِكَ
فَإِذَا اسْتَيْقِظْتَ مِنْ مَنَامِكَ إِلَى وَقْتِ رَجُوعِكَ
فَاجْتِهَدُ أَنْ تَسْتَيْقِظَ قَبْلَ طُلُوعِ الصُّبْحِ
وَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا يَجْرِي عَلَى قَلْبِكَ وَلِسَانِكَ
ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقُلْ عِنْدَ ذَلِكَ الْحَمْدُ
بِهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ
أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْعِظَّةُ وَالسُّلْطَانُ
وَالْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ اللَّهُ أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةٍ

الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابراهيم حنيفا
مسلمًا وما كان من المشركين اللهم اناسالك
ان تبعتنا في هذا اليوم الى كل خير ونعوذ
بك ان نجترح فيه سوءًا او نجره الى مسلم
نسالك خير هذا اليوم وخير ما فيه ونعوذ
بك من شر هذا اليوم وشر ما فيه فاذا
لبست ثيابك فانوبه امثال امر الله عز وجل
من شر عورتك واحدا وان يكون قصدك
من لباسك مראيات الخلق فاذا قصدت بيت
الماء لقضاء الحاجة فقد مر في الدخول رجلك

اليسرى

اليسرى وفي الخروج رجلك اليمنى ولا
تستحب شيئا عليه اسم الله تعالى ولا تدخل
حاشرا الراس وقل عند الدخول بسم الله
اعوذ بالله من الرجس الجس الجبث الجبث
الشيطان الرجيم. وعند الخروج الحمد لله
الذي اذهب عني ما يؤذيني وابقا علي ما ينفعني
وينبغي ان يعد السبل قبل قضاء الحاجة وان
لا يستنجي بالماء في موضع الحاجة وان يستبرأ
من البول بالتحنجح والنثر ثلثا وبإمرار
اليدين على اسفل الفضيب وان كنت في الصحراء
فابعده عن العين الناظرين واستبرأ بشيء وان

وَجَدَّتَهُ وَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَكَ قَبْلَ الْإِنْتِهَاءِ
إِلَى مَوْضِعِ الْجُلُوسِ وَلَا تَسْتَقْبِلِ الشَّمْسَ وَلَا
الْقَمَرَ وَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرْهَا
وَلَا تَجْلِسْ فِي مُتَحَدِّثِ النَّاسِ وَلَا تَبْلُغْ فِي
الْمَاءِ الرَّائِدِ وَلَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْمَتَمَرَةِ وَفِي
الْحَجْرِ وَاحْذَرِ الْأَرْضَ الصَّلْبَةَ وَمَهَابَ الدِّيَاغِ
احْتِرَازًا مِنَ الرَّشَاشِ وَأَنَّكَ فِي جُلُوسِكَ
عَلَى الرَّجْلِ الْبِيسْرِيِّ وَلَا تَبْلُغْ قَائِمًا إِلَّا عَنِ
ضُرُوقٍ وَاجْمَعْ فِي الْأَسْتِنَايَا بَيْنَ الْحَجْرِ وَالْمَاءِ
فَإِنْ أُرِدْتَ الْاِقْتِصَارَ عَلَى الْحَجْرِ فَعَلَيْكَ أَنْ
تَسْتَعْلِ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ طَاهِرَةٍ مَنَشْفَةٍ لِلْعِزِّ

ممسح

ممسح بها محل الحوحيث لا تنتقل النجاسة
عن موضعها وكذلك تمسح القضيب في ثلاثه
مواضع من حجر فان لم يحصل الإيقان بثلاثة
فتم خمسة او خمسة او سبعة الى ان ينقى
بالايتار فالأوتار مستحب والألقان واجب
ولا تستنج الا باليد اليسرى وقل عند الفراغ
من الاستنجاء اللهم طهر قلبي من النفاق
وحصن فرجي من الفواحش وادلك يدك
بعد الاستنجاء بالأرض او بالحايض ثم اغسلها

بَابُ الْوُضُوءِ

فاذا فرغ من الاستنجاء فلا تترك السواك
فانه مظهرة للفر من رضاء للرب وصلاته
بسواك افضل من سبعين صلاة غير سواك
ثم اجلس للوضوء مستقبلاً القبلة على موضع
مرتفع كيلا يصبك الرشاش وقُلْ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَعُوذُ بِكَ مِنْ
مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَاَعُوذُ بِكَ رَبِّ
اَنْ يَخْضُرُونِ ثُمَّ اغْسِلْ يَدَكَ ثَلَاثًا قَبْلَ اَنْ
تَدْخُلَهُ الْاِنَاءَ وَقُلْ اللَّهُمَّ اِنِّي اسْئَلُكَ الْاَمْرَ
وَالْبَرَكَهَ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّومِ وَالْهَلَاكَةِ
ثُمَّ اَبْرِوْ رَفْعِ الْحَدِيثِ اَوْ اسْتِبَاحَةَ الصَّلَاةِ وَلَا

ينبغي

ولا ينبغي ان يصب نيتك قبل غسل الوجه
ولا يفتح وضوءك ثم خذ غرفة لكفيك
وتمضمض بها ثلاثاً وبالغ في دفع الماء الى
العاصرة الا ان يكون صايماً وقل اللهم
اعني علا تلاوة كتابك وكثرة الذكر
لك ثم خذ غرفة الايفك واستنشق بها ثلاثاً
واستنثر ما في الأنف من الرطوبة وقل
في الاستنشاق اللهم اوجدني راحة
الجنة وانت عني راض وفي الاستنثار اللهم
انني اعود بك من روائح النار ومن سوء
الدار ثم خذ غرفة لوجهك واغسل من

تيا

مبتدأ تصطبغ الجبهة إلى المشتى ما قبل من
الذقن إلى الطول ومن الأذن إلى الأذن في
العرض وأوصل الماء إلى موضع التخذيف
وهو ما يعتاد النساء تحية الشعر عنه مما بين
رأس الأذن إلى زاوية الجبين اعني ما يقع من
جهة الوجه وأوصل الماء إلى منابت الشعوة
الأربعة الحاجبين والشاربين والأهداب
والعذارين وهو ما يوازي الأذنين من مبتدأ
الحية وتجب إيصال الماء إلى منابت الحية
الخفيفة دون الكثيفة وقل عند غسل
الوجه اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض

وجهي

ووجه أوليائك ولا تسود وجهي تطلماتك
يوم تسود وجه أعدائك ولا تترن تخليل
الحية ثم اغسل يدك اليمنى ثم اليسرى مع
المرفقين وإلى أنصاف العضدين فإن الحلية
في الحنة تبلغ مواضع الوضوء وقل عند
غسل اليمنى اللهم أعطني كتابي يميني
وحاسبيني حسابا يسيرا وعند غسل
الشمال اللهم اني أعوذ بك ان تعطيني
كتابي بشمالى او من وراء ظهري ثم استنوعت
راسك بالمشح تبل يدك وتلتوق رؤوس
اصابعك اليمنى باليسرى وتضعهما على مقدمة

الرأس وتمرها الى القفا ثم تردهما الى مقدمته
فهذه مرة تفعل ذلك ثلاثا وكذا في
في سائر الأعضاء وقل اللهم غشني برحمتك
وانزل علي من رزقك واطلني تحت
ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك ثم امسح اذنيك
ظاهرها وباطنها بما جديد وادخل مسجنيك
في صماخي اذنيك وامسح ظاهرها وباطنها
ابهامك وقل اللهم اجعلني من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اللهم اسمعني مناد
الجنة مع الابرار ثم امسح رقبتك وقل اللهم
فك رقبتي من النار واعدوك من السلاسل

والاغلال

والاغلال ثم اغسل رجلك اليمنى مع الكعبين
وتخلل بخصر اليد اليسرى اصابع رجلك
اليمنى مبتدئا من خصرها حتى تختم بخصر اليسرى
وتدخل الاصبع من اسفل وقل اللهم ثبت
قدمي على الصراط يوم تزل الاقدام في
النار وكذلك تغسل اليسرى وقل اللهم
اني اعوذ بك ان تزل قدمي على الصراط
يوم تزل اقدام المشركين وارفع الماء
الى انصاف الساقين وراع التكرار ثلاثا في
جميع افعالك فاذا فرغت فقل اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولَهُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمَلْتُ سُوءًا أَوْ طَلْتُ نَفْسِي اسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَاعْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي
مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الدَّعَوَاتُ فِي وُضُوءٍ وَخَرَجَتْ
جَمِيعَ ذُنُوبِهِ مِنْ أَعْضَائِهِ وَخَتَمَ عَلَى وُضُوءِهِ
خَاتَمَ وَرَفَعَ لَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَا يَزَالُ يُسَبِّحُ
اللَّهُ تَعَالَى وَيُقَدِّسُهُ وَيُكَلِّمُ لَهُ ثَوَابَ ذَلِكَ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَاحْتَبْتُ فِي وُضُوءِكَ سَبْعًا
لَا تَقْضِي دُونَكَ فَرَشَ الْمَاءُ وَلَا تَلْطِمُ وَجْهَكَ

وَلَا

وَلَا رَأْسَكَ بِالْمَاءِ لَطْمًا وَلَا تَكَلِّمُ فِي أَثَرِ الْوُضُوءِ
وَلَا تَزِدُ فِي الْغَسْلِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ وَلَا تَكْثِرُ
صَبَّ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ يَجْرِدُ الْوَسْوَاسَةَ فَلْيَسُو
شَيْطَانُ قَالَ لَهُ الْوُهَّانُ وَلَا تَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ الْمَشْمُوسِ
وَلَا مِنْ الْأَوْابِي الصُّفْرِيَّةِ فَهَذِهِ السَّبْعَةُ مَكْرَهَةٌ
فِي الْوُضُوءِ وَفِي الْخَبَرِ أَنْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
عِنْدَ وُضُوءِهِ طَهَّرَ اللَّهُ جَسَدَهُ كُلَّهُ وَمَنْ لَمْ
يَذَكَرْ اللَّهَ عِنْدَ الْوُضُوءِ لَمْ يَطْهَرْ مِنْهُ إِلَّا مَا صَافَى

سِينُ

الماء

أَدَابُ الْغَسْلِ
فَإِنْ أَصَابَتْكَ جَنَابَةٌ مِنْ اجْتِلَامٍ أَوْ وَقَاعٍ فَخُذْ

الآناء إلى المغتسل وَاغْسِلْ يَدَكَ أَوْلَا ثَلَاثًا وَازِلْ
مَا عَلَى يَدَيْكَ مِنْ آدَانٍ وَتَوَضَّأْ كَمَا سَبَقَ وَضُوءُكَ
لِلصَّلَاةِ مَعَ جَمِيعِ الدَّعَوَاتِ وَآخِرَ غَسَلِ قَدَمَيْكَ
كَيْلَا يَضِيعَ الْمَاءُ فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الْوَضُوءِ فَضَبَّ
الْمَاءَ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثًا وَأَنْتَ نَائِلٌ وَرَفَعَ الْجَنَابَةَ
ثُمَّ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثَلَاثًا ثُمَّ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْسَرِ
ثَلَاثًا وَأَدْلِكَ مَا أَقْبَلَ مِنْ يَدَيْكَ وَمَا أَدْبَرَ وَخَلَّلْ
شَعْرَ رَأْسِكَ وَأَوْصِلِ الْمَاءَ إِلَى مِعَاطِفِ الْبَدَنِ
وَمَنَابِتِ الشَّعْرِ مَا حَفَّ مِنْهُ وَمَا كَفَّ وَآخِذٌ
إِنْ تَمَسَّ ذَكَرَكَ بَعْدَ الْوَضُوءِ فَإِنْ أَصَابَتْهُ الْبِدْءُ
فَأَعِدِ الْوَضُوءَ وَالْفَرِيضَةَ مِنْ جُمْلَةٍ ذَلِكَ الْبَيْتُ

وَأَشْتَبَعَا

٢٥
وَأَشْتَبَعَا بَدَنَ الْبَدَنِ بِالْغَسَلِ وَمِنَ الْوَضُوءِ غَسَلُ
الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَمَسْحُ بَعْضِ الرَّأْسِ وَغَسَلُ الرَّجُلَيْنِ
مَرَّةً مَرَّةً مَعَ الْبَيْتِ وَالشَّرِيبِ وَمَا عَدَاهُ سُنُّنٌ
مُوكَّدَةٌ فَضَلَّهَا كَثِيرٌ وَثَوَابُهَا جَزِيلٌ وَالْمَتَاهَا
بِهَا خَاسِرٌ بَلْ هُوَ بِأَصْلٍ فَرَايَضُهُ مَخَاطِرٌ فَإِنْ
النَّوَافِلِ جَوَائِزُ الْفَرَايِضِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

كِتَابُ النِّيمِ

فَإِنْ عَجَزْتَ عَنِ الْمَاءِ لِفَقْدِهِ بَعْدَ الطَّلَبِ أَوْ لِمَانِعٍ مِنَ
الْوُصُولِ إِلَيْهِ مِنْ سَبْعٍ أَوْ خَابِسٍ أَوْ كَانَ الْمَاءُ الْحَامِضُ
حَتَّى يَلِغَ لِحْطِشِكَ أَوْ عَطِشٌ رَفِيقٌ أَوْ كَانَ

مِلْكَ الْغَيْرِكَ وَلَمْ يَبِعِ إِلَّا بِالْكَثْرِ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ أَوْ كَانَ
بِهِ جِرَاحَةٌ أَوْ مَرَضٌ خَافَ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ فَأَصْبَرَ حَتَّى
يَدْخُلَ وَقْتُ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ أَقْصَدَ صَبِيحًا طَيِّبًا عَلَيْهِ
تُرَابٌ خَالِصٌ طَاهِرٌ لَيْزٌ وَأَضْرَبَ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ
صَامًا بَيْنَ أَصَابِعِكَ وَأَنْوَأَتْ بِأَحَدِ الصَّلَاةِ وَاسْمُ
بِهِمَا وَجْهَكَ كُلَّهُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَا تَتَكَلَّفُ
إِيصَالَ الْعِبَارِ إِلَى مَنَابِتِ الشَّعْرِ خَفًّا أَوْ كَثْفًا
ثُمَّ انزِعْ خَاتَمَكَ وَأَضْرِبْ ضَرْبَةً ثَانِيَةً مَفْرَقًا
بَيْنَ أَصَابِعِكَ وَامْسَحْ بِمَا يَدِيكَ مَعَ مِرْفَقِيكَ
وَإِنْ لَمْ تَسْتَوْعِبْهُمَا فَأَضْرِبْ ضَرْبَةً أُخْرَى إِلَى أَنْ
تَسْتَوْعِبْهُمَا ثُمَّ امْسَحْ أَحَدِي كَفِيكَ بِالْأُخْرَى وَاسْمُ

وَامْسَحْ عِنْدَ أَصَابِعِكَ بِالتَّخْلِيلِ وَصَلِّي بِهِ فَرَضًا
وَاحِدًا أَوْ مَا شِئْتَ مِنَ النُّوَافِلِ بَعْدَ الْفَرَضِ فَإِنْ رَدَّتْ
فَرَضًا ثَانِيًا فَاسْتَأْنَفْ لَهُ بِتَمَامٍ آخَرَ ه

أَكَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ طَهَارَتِكَ فَصَلِّ لِي يَمُنَّكَ رُكْعَتِي
الصُّبْحِ إِنْ كَانَ الْعَجْرُ قَدْ طَلَعَ كَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَلَا تَدْعُ
الصَّلَاةَ فِي الْجَمَاعَةِ لِاسْمِهَا الصُّبْحُ فَصَلَاةُ الْجَمَاعَةِ
تُفْضَلُ صَلَاةُ الْمَنْفَرِدِ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً
فَإِنْ كُنْتَ تَسَاهَلُ فِي مِثْلِ هَذَا الرَّجْحِ فَإِيْدَةٌ لَكَ

في طلب العلم وانما ثمره العلم العمل فاذا سمعت
الى المسجد فامش على هينة وسكينة ولا تجل
وقل في طريقك اللهم اني سئلك بحق السائلين
عليك وبحق ممشاي هذا اليك فلم اخرج اشرا
ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت انشاء
سخطك وابتغاء مرضاتك فاسئلك ان تقدرني
من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب

الآن
اداء دخول المسجد لا يطلع

فاذا اردت دخول المسجد فقدم رحلك
اليمنى وقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم

اغفر

اغفر لي وافتح لي ابواب رحمتك ومهما رايت
في المسجد من بيع فقل لا ارضخ الله تجارته
واذا رايت من يشتد ضالة فقل لا رد الله
عليك كذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا دخلت فلا تجلس حتى تصل ركعتي تحية
المسجد فان لم تكن صليت ركعتي الفجر فيجزيك
اداهما عن التحية فاذا فرغت من الركعتين
فانوا اعتكافا وادع بما دعا به رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ركعتي الفجر وقل اللهم
اني اسئلك رحمة من عندك تقدي بها قلبي
وتجمع بها شملي وتعلمها شعبي وتردها الفتي

وَتَصْلِحْ بِهَا دِينِي وَتَحْفَظْ بِهَا غَايَتِي وَتَرْفَعْ بِهَا شَأْنِي
وَتَرْكِبْ بِهَا عَمَلِي وَتَبَيِّضْ بِهَا وَجْهِي وَتَلْعَسْ بِهَا رَشْدِي
وَتَعْصِمْنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا
يُبَاشِرُ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يُصِيبْنِي
إِلَّا مَا كُنْتُ عَلَى وَالرَّضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا نَاصِدًا قَائِمًا بَعْدَهُ كَفْرٌ وَرَحْمَةٌ
إِنَّا كُنَّا بِهَا شَرَفٌ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عِنْدَ الْفِتْنَةِ وَالْإِسْلَامَ
الْفَوْزَ عِنْدَ الْقِتَالِ وَمَنَازِلَ الشَّهَادَةِ وَعَلِيَّةَ
السُّعْدِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ ضَعُفَ رَأْيِي

وقصر

وَقَصُرَ عَلَيَّ افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاسْأَلُكَ
يَا كَافِيَ الْأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تَحْزِينُ
الْجُودَانَ تَجِيرُنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ
الْتَّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَ
عَنْهُ رَأْيِي وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي أَوْ
أَمْنِيَّتِي مِنْ خَيْرٍ وَعُدَّتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ أَوْ خَيْرٍ
أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي رَاغِبٌ إِلَيْكَ
فِيهِ أَسْأَلُكَ هُوِيًّا رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا
هَادِينَ مَهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ حَرْبًا
لِأَعْدَائِكَ وَسَلَامًا لِوَلِيَّائِكَ حُبٌّ مِنْ حُبِّكَ
النَّاسِ وَنِعَادِي وَعُدَاؤُنِكَ مِنْ خَالَفِكَ مِنْ حَلْفِكَ

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْأَجَابَةُ وَهَذَا الْحَمْدُ
وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ذِي الْجَبَلِ
الْمُشَدِّدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ اسْتَطَلَّ الْأَمْنُ يَوْمَ
الْوَعِيدِ وَالْحَنَّةُ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ السَّمَوِيِّينَ
وَالرُّكْعَ السُّجُودِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَهْدِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ
وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تَرِيدُ سُبْحَانَ الَّذِي تَعْطَفُ بِالْعِزِّ
وَقَالَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْمَجْدُ وَتَكْرَمُ بِهِ
سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّشْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ الَّذِي
الْفَضْلُ وَالنَّعْمُ سُبْحَانَ الَّذِي الْقُدْرَةُ وَالْكَرَمُ
سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ اللَّهُمَّ

اجعل

أَجْعَلْ لِي نُورًا وَفِي قَلْبِي نُورًا وَفِي قَبْرِي نُورًا
وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي شَعْرِي نُورًا
وَفِي لِسْرِي نُورًا وَفِي لِحْيِي نُورًا وَفِي دَمِي نُورًا
وَبَيْنَ يَدَيَّ نُورًا وَفِي عِظَامِي نُورًا وَفِي مَخْتِي نُورًا
اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا وَأَعْطِنِي نُورًا وَأَجْعَلْ لِي نُورًا
فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الدُّعَاءِ فَلَا تَشْتَغَلْ بِالْفَرْضِ
إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ وَتَسْبِيحِهِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَإِذَا
الْمُؤَذِّنُ فِي شَيْءٍ ذَلِكَ فَاقْطِعْ مَا أَنْتَ فِيهِ وَاسْتَغْلِ
جَوَابِ الْمُؤَذِّنِ فَإِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ
إِلَّا فِي الْحَيْعَلَيْنِ فَقُلْ فِيهِمَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

اذان

بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِذَا قَالَ الصَّلَاةُ خَيْرٌ
مِنَ النَّوْمِ فَقُلْ صَدَقَتْ وَبَرَرْتُ فَإِذَا سَمِعْتَ
الْإِقَامَةَ فَقُلْ مِثْلَ مَا يَقُولُ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ
فَقُلْ أَقَامَهَا اللَّهُ وَإِذَا مَهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ جَوَابِ الْمُؤَذِّنِ فِي الْإِذَا
فَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ حُضُورِ صَلَاتِكَ
وَاصْوَاتِ دُعَائِكَ وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ وَأَقْبَالَ
نَهَارِكَ أَنْ تُؤْتِيَ مُحَمَّدًا الْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ
الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ
يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا سَمِعْتَ الْإِذَانَ وَأَنْتَ فِي
الصَّلَاةِ فَمِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ تَدَارِكُ الْجَوَابَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ

عَلَى وَجْهِهِ

عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا أَحْرَمَ الْإِمَامُ بِالْفَرْضِ فَلَا
تَشْتَغِلُ إِلَّا بِالْإِقْتِدَابِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ
وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ فَجِنَّا
وَبِنَا بِالسَّلَامِ وَإِذَا خَلْنَا دَارَ السَّلَامِ تَبَارَكْتَ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ
الْأَعْلَى الْوَهَّابِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَهْلُ النِّعَةِ وَالْفَضْلِ
وَالنَّشَاءِ الْحَسَنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ
ثُمَّ ادْعُ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَجْوَاعِ الْكُوفِرِ وَهُنَّ
مَا عَمِلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ
كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَأَجَلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ
الْحَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَنِيَّةٍ وَاعْتِقَادٍ
أَسْأَلُكَ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَبَيْتُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَاسْتَعِيدُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ
بَيْتُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ وَمَا
لَمْ يَأْمُرْ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رَشِيدًا وَادْعُ بِمَا أَوْصَى
بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عنها

عنها وَقُلْ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ
اسْتَعِيْتُ لَا تَكْلِفْنِي لِأَنْفُسِي طَرْفَ عَيْنٍ وَاصْلِحْ
لِي شَأْنِي كُلَّهُ ثُمَّ قُلْ مَا قَالَ عَيْسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا اسْتَطِيعُ دَفْعَ
مَا أَكْرَهُ وَلَا أُمِيتُكَ نَفْعَ مَا أَرْجُو وَأَصْبَحَ
الْأَمْرُ بِيَدِكَ لَا بِيَدِ غَيْرِكَ وَأَصْبَحْتُ مَرْتَهَنًا
بِعَمَلِي وَلَا فَقِيرًا فَقَرِّمْنِي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ لَا تَسْمِتْ
بِي عَدُوًّا وَلَا جَعَلِ الدُّنْيَا الْكِبْرَهَيْمِي وَلَا مَبْلَغَ عَلِيٍّ
وَلَا سُلْطَانَ عَلِيٍّ مَنْ لَا يَرِحُ حَمِيَّيْ ثُمَّ ادْعُ بِمَا بَدَأَكَ
مِنَ الدَّعَوَاتِ وَاحْفَظْهَا مِمَّا أُوْرِدْنَا فِي كِتَابِ
الدَّعَوَاتِ مِنْ كِتَابِ أَحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ وَلِتَكُنْ أَوْقَاتُكَ

الطلوع الشمس موزعة على أربع وظائف وظيفة
في الدعوات ووظيفة في الأذكار والشجيات
وظيفة في قراءة القرآن ووظيفة في التفكير
فتفكر في ذنوبك وخطاياك وتقصيرك
في عبادة مولاك وتعيرك بعقابه الأليم
وسخطه العظيم وترتب بتدبيرك اوردك
في جميع يومك لتدارك به ما فرط من تقصيرك
وتحذره من التعرض لسخط الله في يومك وثبو
الخير لجميع المسلمين وتعزم على ان لا تشتغل في
جميع نهارك الا بطاعة الله وتقصده في قلبك
الطاعات التي تقدر عليها وتختار افضلها وثالث

٤٢
في كيفية تهئية أسبابها لشتغل بها ولا تدع
عند التفكير في قرب الأجل وحلول الموت
القاطع للأمل وخروج الأمر من الاختيار و^{حصول}
الحسنة والندامة بطول الإغترار ولتكن في
تسبيحاتك واذكراك عشر كلمات اجداهما
لا إله الا الله وحده لا شريك له والملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير وفي الثانية
لا اله الا الله الملك الحق المبين وفي الثالثة
لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات
والارض وما بينهما العزيز الغفار وفي

الرابعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وفي الخامسة سبحان قدوس رب الملائكة
 والروح وفي السادسة سبحان الله العظيم
 وحده وفي السابعة استغفر الله الذي
 لا اله الا هو الحي القيوم واسأله التوبة
 والثامنة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا ^{منعطي}
 لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي
 التاسعة اللهم صلى على محمد وعلى اله ^{سنة} والعا
 لبسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض
 ولا في السماء وهو السميع العليم وتكرر كل

واحدة

واحدة من هذه الكلمات في سبحة اتمائة
 مرة او سبعين مرة او عشر مرات وهو اقله
 ليكون المجموع مائة ولا يزم هذه الا وراة ولا
 تتكلم قبل طلوع الشمس ففي الخبر ان ذلك افضل
 من اعناق ثمانى رقاب من ولد اسمعيل عليه
 السلام اعنى الاشتغال بالذكر الى طلوع الشمس
 من غير ان تخلله الكلام

اذا كان بعد طلوع الشمس
سأل

واذا طلعت الشمس وارتفعت قدر رجب فصل
 ركعتين فذلك عند الروال وقت الكراهة

لِلصَّلَاةِ فَانَهَا مَكْرُوهَةٌ مِنْ بَعْدِ فَرِيضَةِ الصُّبْحِ
إِلَى ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فَإِذَا أَضْحَى النَّهَارُ وَمَضَى مِنْهُ
قَرِيبٌ مِنْ رُبْعِهِ فَصَلِّ صَلَاةَ الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ
أَوْ أَرْبَعًا أَوْ سِتًّا أَوْ ثَمَانِيًا مَثْنَى مَثْنَى فَقَدْ قَلَّتْ
هَذِهِ الْأَعْدَادُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالصَّلَاةُ خَيْرٌ كُلِّهَا مِنْ شَاءَ فَلَيْسَتْ كَثْرَةً
وَمَنْ شَاءَ فَلَيْسَتْ قَلِيلٌ فَلَيْسَ بَيْنَ الطَّلُوعِ وَالزُّوَالِ
رَأْيَةٌ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْأَهْدَى فَمَا فَضَّلَ مِنْهَا
عَنْكَ مِنْ أَوْقَانِكَ فَلَكَ فِيهِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ
الْأُولَى وَهِيَ الْأَفْضَلُ أَنْ تَصْرِفَهَا فِي طَلَبِ
الْعِلْمِ النَّافِعِ دُونَ الْفُضُولِ الَّذِي أَكْبَرُ النَّاسِ عَلَيْهِ

وَيَسْتَعِينُ

٢٤
وَسَمَوُهُ عِلْمًا فَالْعِلْمُ النَّافِعُ مَا يَزِيدُ فِي خَوْفِكَ
مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَيَزِيدُ فِي بَصِيرَتِكَ بِعُيُوبِ نَفْسِكَ
وَيَزِيدُ فِي مَعْرِفَتِكَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ وَيَقِلُّ
فِي رَغْبَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَيَزِيدُ فِي رَغْبَتِكَ فِي الْآخِرَةِ
وَيَفْتَحُ بَصِيرَتَكَ فِي آفَاتِ أَعْمَالِكَ حَتَّى تَخْتَرَّ مِنْهَا
وَيَطْلُعَكَ عَلَى مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ وَعُرُودِهِ كَيْفَ
يَلْبِيسُهُ عَلَى عِلْمَاءِ السُّورِ حَتَّى عَرَضَهُمْ لِمَقْتَبِ اللَّهِ
تَعَالَى وَسَخَطْتَهُ حَتَّى أَكَلُوا الدُّنْيَا بِالْأَيْدِي
وَأَتَّخَذُوا الْعِلْمَ دَرِيْعَةً إِلَى اخْتِذَاقِ أَمْوَالِ
السَّلَاطِينِ وَأَكَلِ أَمْوَالِ الْأَوْقَافِ
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَصَرَفُوا أَهْمَهُمْ طَوْلَ نَهَارِهِمْ

الى طلب الجاه والمنزلة في قلوب الخلق فاضطروهم
الى المراءات والمماراة والمنافسة والمباهاة
وهذا الفتن من العلم النافع قد جمعناه في احيا
علوم الدين فان كنت من اهله فحصله ثم اعلم به
ثم علمه وادع اليه فمن علم ذلك وعمل به ودعا
اليه فذلك يدعى عظيما في ملكوت السموات
والارض شهادة عيسى عليه السلام فاذا
فرغت من ذلك وفرغت من اصلاح نفسك
طاهرا واطنا وفضل من اوقاتك شي فلابا
ان تستغل بعلم المذهب من الفقه لتعرف به
العروع النادرة من العبادات وطريق التوسط

بين

بين الخلق والخصومات عند اكباهم على الشهوات
فذلك ايضا بعد الفراغ من المهمات من جملة
فروض الكفايات فان دعيت نفسك الى
ترك ما ذكرناه من الاوراد والاذكار
اشتغالا عن ذلك فاولم ان الشيطان قد دس
الى قلبك الدالدين وهو حب المال والجاه
فاياك ان تغتر به فتكون ضحكة له فيهلكك
ثم يسخر بك فان حررت نفسك مرة في هذه الاو
والعبادات فكنت تستقلها كسلا عنها
ولكن طهرت رغبتك في تحصيل العلم النافع
ولم ترد به الا وجه الله تعالى فذلك افضل

راد

من نوافل العبادات مما صحت النيّة ولكن
 في صحّة النيّة فاذا لم تصح فهو معدن غير الجاهل
 ومن له اقدام الرجال **الحالة الثانية**
 ان لا يقدر على تحصيل العلم النافع ولكن
 تشغل بوظائف العبادات من الذكر والقراءة
 والشهيق والصلاة فذلك من درجات العابد
 وسير الصالحين ايضا من الغايين

الحالة الثالثة ان تشغل بما يصل به خيرا
 الى المسلمين وتدخل به سرورا على المؤمنين او تبسر
 به الاعمال الصالحة على الصالحين كخدمة الفقهاء
 والصوفية واهل الدين والتردد في اشغالهم

والسعي

والسعي في اطعامهم الفقراء والمساكين والنز
 على المرضى بالعيادة وعلى الجنابين بالتشيع فكل
 ذلك افضل من النوافل فان هذه عبادات
 فيها رفق على المسلمين **الحالة الرابعة**
 ان لا تقوى على ذلك واشتغلت بحاجتك
 لاكتساب على نفسك او عيالك وقد سلم
 المسلمون منك وامنوا من لسانك ويدك
 وسلم منك دينك ولم ترتكب معصية فتال
 بذلك درجة اصحاب اليمين ان لم تكن من اهل
 الترتي في المقامات السابقين فهذه اقل الدرجات
 في مقامات الدين وما بعد هذا فهي مراتب الشيطان

ن

وذلك ان تشتغل والعباد بالله بما يهدم دينك
او توذي عبدا من عباد الله فهد رتبة الهالكين
فايالك ان تكون من هذه الطبقة واعلم ان العبد
في حق دينه اما سالم وهو المقصر على اداء الفريض
ونترك المعاصي او راح وهو المنطوع في القربا
والنوافل او خاسر وهو المقصر عن اللوازم
فان لم تقدر ان تكون راحا فاجتهد ان تكون
سالمًا واياك ان تكون خاسرًا وللعبد في حق
سائر العبادات ثلاث حالات **الاولى**
ان تنزل في حقهم منزلة الكرام البررة من الملائكة
وهو ان يسعى في اغراضهم رقيقا بهم وادخال

الستور

٢٧
الستور و ر على قلوبهم **الثانية** ان تنزل منزلة
البهايم والجمادات في حقهم ولا سلم خيره
ولكن يكشف عنهم شره **الثالثة** ان تنزل
منزلة العقارب والحيات والسباع الضاريا
لا يرحى خيره وتتقى شره فان لم تقدر ان تلحق
بافق الملائكة فاحذر ان تنزل عن درجة الجمادا
الى مراتب العقارب والحيات ورضيت لنفسك
النزول من عليين فلا ترض لها ما هوى الاسبغ
الساقلين فلعلك تنجوا كفا قال لك ولا
عليك فعليك في بياض نهارك ان لا تشتغل
الا بما ينفعك في معادك ومعاشك الذي لا

يستغنى عن الاستعانة به على معادك فان عجزت
عن القيام بحق دينك مخالطة الناس وكنيت لا
تسلم فالعزلة اولايك فعلبك بها ففيها
السلامة فان كانت الوسوسة في العزلة
تجادبك الى ما لا يرضاه الله ولم تقدر على قمعها
بوظايف العبادات فعليك بالتوم فهو احسن
احوالك واحوالنا اذا عجزنا عن الغيبة ورضينا
بالسلامة في الهزيمة فاحسن من سلامه
في تعطيل حوته اذا التوم احوال الموت وهو تعطيل

الحياة والتحاق بالجماد

باب الاستعداد للسائر

الصلوة

ينبغي

ينبغي ان يستعد قبل الزوال لصلاة الظهر
فقدم القنولة ان كان لك قيام بالليل
في شهر في الحير فان فيها معونة على قيام الليل
كالسحور بعين على صيام النهار والقنولة
من غير قيام بالليل كالسحر من غير صوم النهار
فاجتهد ان يستيقظ قبل الزوال وتوضي
وتحضر المسجد وتصل النجبة وتنتظر المؤذن
فتجيبه ثم تقوم وتصل اربع ركعات عقب
الزوال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلين ويقول هذا وقت تفتح فيه ابواب
السماء فاجت ان يرفع الي فيه عمل صالح وهذه

الأربع قبل الظهر سنة مؤكدة في الخبران من صلا
وأحسن ركوعهن وسجودهن صلى معهن سبعون
الف ملك يستغفرون له إلى الليل ثم صلى الفرض
مع الإمام ثم صلى بعد الفرض ركعتين فَمَا
من الروايت الثابتة ولا تشتغل إلا العصر إلا
بتعليم علم أو أمانة مسلم أو قراءة قرآن أو سعي في
معاش يستعين به على دينك ثم صل أربعاً قبل
العصر فهي سنة فقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم الله عبداً صلى قبل العصر أربعاً
فاجتهد أن ساورك دعاؤه صلى الله عليه وسلم
ولا تشتغل بعد العصر إلا بمثل ما قد سبق قبلة

ولا

ولا ينبغي أن تكون أوقاتك مضملة فتشتغل في
كل وقت مما اتفق كيف اتفق بل ينبغي أن تحاسب
نفسك وترتيب وظايفك في ليلك ونهارك
وتعين لكل وقت شغلاً لا تشغداه ولا تنودع
فيه سواه فقد تظهر ركة الأوقات فإما من
ترك نفسه سداً مأملاً أهالك البهايم لا يدري
بماذا يشتغل في كل وقت فنقض أكثر أوقاته
ضابحةً وأوقاتك عمرك وعمرك رأس مالك
وعليه تجارتك وبه وصولك إلى نعيم الأبد
في جوار الله تعالى وكل نفس من أنفاسك
لا قيمة لها إذ لا بدك لها فاذا فات فلا عودة

جوهر

لَهُ فَلَا تَكُنْ كَالْحَمِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ كُلَّ يَوْمٍ
بِزِيَادَةِ أَمْوَالِهِمْ وَنَقْصَانِ أَعْمَارِهِمْ فَإِذَا خَيْرٌ فِي
مَالٍ يَزِيدُ مَعَ عَمْرٍ يَنْقُصُ وَلَا تَفْرَحِ إِلَّا بِزِيَادَةِ
عِلْمٍ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَإِنَّمَا رَفِيقَاكَ صَبْرَانِكَ فِي
الْقَبْرِ جِثُّ يَتَخَلَّفُ عَنْكَ أَهْلُكَ وَمَالُكَ وَوَدَّكَ
وَاصْدُقْ أَوْكَ ثُمَّ إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ فَاجْتَهِدْ
أَنْ تَعُودَ إِلَى الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْغُرُوبِ وَتَسْتَعْمِلَ
بِالسَّبِيحِ وَالْإِسْتِغْفَارِ فَإِنَّ فَضْلَ هَذَا الْوَقْتِ
كَفَضْلِ مَا قَبْلَ الطُّلُوعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
وَأَقْرَبَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا

والليل

40
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالْمَعُودَاتِينَ وَلَتَغْرِبَ
عَلَيْكَ الشَّمْسُ وَأَنْتَ فِي الْأَسْتِغْفَارِ فَإِذَا
سَمِعْتَ الْإِذَانَ فَاجِبْهُ وَقُلْ بَعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَأَدْبَارِ نَهَارِكَ
أَنْ تُؤْتِيَنِي مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ الدَّعَاؤِ كَمَا سَبَقَ تَقْلِي
الْفَرْضِ بَعْدَ جَوَابِ الْإِقَامَةِ وَصَلِّ بَعْدَهُ قَبْلَ
أَنْ تَتَكَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ فَهَذَا رَأْيُ ابْنِ الْمَغْرِبِ
وَإِنْ صَلَّيْتَ بَعْدَهَا أَرْبَعًا فَهِيَ أَيْضًا سُنَّةٌ
فَإِنْ أَمْسَكَكَ أَنْ تَتَوَيَّأَ بِالْعَتَمَةِ إِلَى الْعِشَاءِ
وَتَحِيَّ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ وَرَدَ
فِي فَضْلِ ذَلِكَ مَا لَا يَحْصِي وَهُوَ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ

لأنه أول شبيه وهي صلاة الأوابين وسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى
نَجَّافِي جُنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ قَالَ هِيَ صَلَاةُ بَيْنَ
العِشَاءِ مِنْ أَنْهَا تَذُوبُ بِمَا غَلَّتِ النَّهَارُ وَالْمَاءُ غَلَّتِ
جَمْعُ مَلْغَاهُ وَهِيَ مِنَ اللَّغْوِ فَإِذَا دَخَلَ وَقْتُ الْعِشَاءِ
فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْفَرَضِ أَحْيَاءَ لِمَا بَيْنَ
الْأَذَانِ فَقَضَى ذَلِكَ كَثِيرٌ وَفِي الْحَبْرَانِ
الدَّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ ثُمَّ صَلَّى
الْفَرَضَ وَصَلَّى الرَّابِعَةَ رَكَعَتَيْنِ فَاقْرَأْ فِيهِمَا
بِسُورَةِ الْمِشْرِجَةِ وَتَبَارَكَ أَوْ بِيَسِّ وَالِدُخَانَ
فَذَلِكَ مَا تَوْرَعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

عظيم

وَسَلَّمَ وَصَلَّ بَعْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي الْحَبْرِ
مَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهَا ثُمَّ صَلَّى الْوَتْرَ بَعْدَهَا ثَلَاثًا
بِتَسْلِيمَتَيْنِ أَوْ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى
وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصُ وَالْمَعْوِدُ
وَإِنْ كُنْتَ عَازِمًا عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَاخْرَجِ الْوَتْرَ لِتَكُونِ
أَخْرَجِ صَلَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَتَرَاهُ اسْتِغْلَالًا بَعْدَ ذَلِكَ
مَذَاكِرَةً عِلْمٍ أَوْ مَطَالَعَةٍ كِتَابٍ وَلَا تَسْتَغْلِ
بِاللَّهِ وَفَكُونَ ذَلِكَ خَاتِمَةَ أَعْمَالِكَ قَبْلَ نَوْمِكَ
وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ نُحُورُهَا فَإِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ
فَابْسُطْ فِرَاشَكَ مُسْتَقْبِلًا لِلْقِبْلَةِ وَنَمْ عَلَى

ن

بيمينك كما يضحج الميت في لحده واعلم ان النوم مثل
الموت واليقظ مثل البعث ولعل الله يقيض
روحك في ليلتك فكن مستعدا للقائه باسم
على الطهارة وتكون وصيتك مكتوبة تحت راسك
وتنام تايبا عن الذنوب مستغفرا عما ان لا
تعود الى معصية واعزم الخير للمسلمين ان بعثك
الله تعالى وتذكر انك ستضجع في اللحد كذلك
وحيدا فريد ليس معك الا عملك ولا حري الا
بسعيك ولا تسجل النوم تكلفا بتمهيد
الفرش الوطئة فان النوم تعطيل الحياة الا
اذا كانت يقظتك وبالا عليك ونومك

سلامة

سلامة لديك فاعلم ان الليل والنهار اربع
وعشرون ساعة فلا يكون نومك بالليل
والنهار اكثر من ثمان ساعات فيكفيك ان
عشت ستين سنة ان يضيع منها عشر سنة
وهو الثلث فاعد عند النوم سؤالك وطلوبك
واعزم على قيام الليل وعلى القيام قبل الصبح
فركعتان في جوف الليل كنز من كنوز البر
فاستكثر من كنوك ليوم فقرك فلن تغن
عنك كنوز الدنيا اذا ماتت وقل عند نومك
ماشك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفع اغفر
الي ذنبي اللهم ربي عذابك يوم تجمع عبادك

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ
بَعْدَكَ شَيْءٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ
تَتَوَفَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا فَإِنْ أَمِنْتُهَا فَاغْفِرْ
لَهَا وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاخْفِظْهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
الْعَافِيَةَ اللَّهُمَّ ايقظني في أحب الساعات
إليك واستعملني بأحب الأعمال إليك تقرب
إليك زلني وتبعدني من سخطك بعد أسئلك
فقطيني واستغفرك فتغفر لي وادعوك
فتستجيب لي ثم تقرأ آية الكرسي والمعوذتين

وسورة

٥٤
وَسُورَةُ الْمَلِكِ وَلِيَاخُذُكَ النَّوْمُ وَأَنْتَ عَلَى
ذِكْرِ اللَّهِ وَعَلَى الطَّهَارَةِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عُوِجِلَ
بُرُوجُهُ إِلَى الْعَرْشِ وَكَانَ مُصَلِّيًا حَتَّى يَسْتَيْقِظَ
وَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَارْجِعْ إِلَى مَا عَرَفْتَكَ أَوْلًا وَدَا
عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ بَعِيَّةٌ عَمْرُكَ فَإِنْ شَقَّتْ عَلَيْكَ
الْمَدَاوِمَةُ فَاصْبِرْ صَبْرَ الْمَرِيضِ عَلَى مَرَانِ الدَّوَاءِ
لَا نَظَارَ الشِّفَا وَتَفَكَّرْ فِي قِصْرِ عَمْرُكَ وَإِنْ عَشْتِ
مِائَةَ سَنَةٍ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَقَامِكَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ
وَهِيَ أَبَدٌ أَبَدٌ وَتَتَأَمَّلُ أَنْتَ كَيْفَ تَحْمِلُ الْمَشَقَّةَ
وَالذِّكْرُ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا شَهْرٌ أَوْ سَنَةٌ رَجَاءٌ
أَنْ تَسْتَرْجِحَ بِهَا عَشْرِينَ سَنَةً مِثْلًا كَيْفَ لَا تَحْمِلُ

وم

ذَلِكَ أَيَّامًا قَلِيلًا رَجَاءُ الْأَسْتِرَاحَةِ أَبَدًا الْأَبَادِ
وَلَا تَطُولُ أُمَّلَكَ فَيَثْقُلَ عَلَيْكَ عَمَلُكَ وَقَدْ قَرُبَ
الْمَوْتُ وَقُلْ فِي نَفْسِكَ أَنَا أَحْتَمِلُ الْمَشَقَّةَ الْيَوْمَ
فَلَعَلِّي أَمُوتُ اللَّيْلَةَ وَأَصْبِرُ اللَّيْلَةَ لَعَلِّي أَمُوتُ
غَدًا فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَفْهَمُ فِي وَقْتٍ مَخْصُوصٍ وَسَنٍ
مَخْصُوصٍ وَحَالٍ مَخْصُوصٍ وَلَا بَدَنٍ مِنْ هُجُومِهِ هـ
فَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ أَوْلَى مِنَ الْاسْتِعْدَادِ لِلدُّنْيَا
وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَبْقَى فِيهَا إِلَّا مَدَّةَ نَسِيرَةٍ
وَلَعَلَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَحْلَاكَ إِلَّا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ أَوْ يَوْمٌ
مَعْدُودٌ هَذَا عَلَى قَلْبِكَ كُلِّ يَوْمٍ فَكَلِّفْ نَفْسَكَ
الصَّبْرَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ يَوْمًا يَوْمًا فَإِنَّكَ لَوْ قَدَرْتَ

البقا

البقاء خَمْسِينَ سَنَةً وَالزَّمْتَهَا الصَّبْرَ عَلَى طَاعَةِ
اللَّهِ تَفَرَّتْ وَاسْتَعَصَتْ عَلَيْكَ فَإِنْ فَعَلْتَ
ذَلِكَ فَرِحْتَ عِنْدَ الْمَوْتِ فَرَحًا لَا آخِرَ لَهُ وَإِنْ
سَوَّفْتَ وَتَسَاهَلْتَ جَاءَكَ الْمَوْتُ فِي وَقْتٍ لَا
تَحْتَسِبُهُ وَتَحَسَّرْتَ تَحَسَّرًا لَا آخِرَ لَهُ وَعِنْدَ
الصَّبَاحِ تَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى وَعِنْدَ الْمَوْتِ يَأْتِيكَ
الْحَبْرُ وَلْتَعْلَمَنَّ بِنَاءَهُ بَعْدَ حِينٍ وَإِذَا ارشَدْنَاكَ
إِلَى التَّرْتِيبِ الْأَوْرَادِ فَسَدِّ كُرْلَكَ بِكَيْفِيَةِ الصَّلَاةِ
وَالصَّوْمِ وَادَابِهَا وَادَابِ الْقُدُوقِ

آداب الصلاة

فاذا فرغت من طهارة الحدث ومن طهارة الحج
في البدن والثياب والمكان ومن ستر العورة
من السرة الى الركبة فاستقبل القبلة فابمرا
بين قدميك بحيث لا تضمها واسنوقا بما واقرأ
قل اعوذ برب الناس تحصنا من الشيطان الرجيم
واحضرت قلبك وفرغ من الوسواس وانظر بين
يدي من تقوم ومن تناجي واستحي ان تناجي
مولاك بقلب غافل وصدور مشحون بوسوس
الدنيا وحبائث الشهوات واعلم انه مطلع على
سريتك وناظر الى قلبك وانما ينقبض صلاتك
بقدر خشوعك وتواضعك وتضرعك

فاعبه

في صلاتك كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك
فان لم تحضر قلبك فهذا لقصور معرفتك
بجلال الله تعالى فقد ران رجلا صالحا من وجوه
اهل بيته ينظر اليك ليعلم كيف صلاتك
فعند ذلك يحضر قلبك وتسكن جوارحك
ثم ارجع الى نفسك وقل الا تستحي من اطلاع خالقك
ومولاك اذا قدرت اطلاع عبد ذليل من عباده
عليك فما اشد عصيانك وجهلك وما اعظم
عداوتك لنفسك فعالج قلبك بهذا الجبل فعسا
يحضر معك في صلاتك فانه ليس لك من صلاتك
الا ما عقلت واما ما ايتت به مع الغفلة فهو لا

وليس بك ضار ولا نافع
خشعت جوارحك وحسن
صلاتك ثم انك تعلم انه مطلع
عليك اولا فخشع لعظمته اه
امل عندك من عبدين عباد

الاستغفار والكُفْر أَوْجِ فَادْخُرْ قَلْبَكَ
فَلَا تَشْرِكِ الْأَقَامَةَ وَأَنْ كُنْتَ وَحْدَكَ وَإِنْ
انْتَهَرْتَ حُضُورَ جَمَاعَةٍ قَادِرٌ تَمَّ أَقْمُ فَإِذَا انْتَهَرْتَ
فَأَبُو وَقَلْبُ قَلْبِكَ أَوْ دِي فَرَضَ الظُّهْرَ اللَّهُ تَعَالَى
وَلِيَكُنْ ذَلِكَ حَاضِرًا فِي قَلْبِكَ عِنْدَ تَكْبِيرِكَ
لَا يَعْزُبُ عَنْكَ قَبْلُ الْفَرَاحِ مِنَ التَّكْبِيرِ وَارْفَعْ
يَدَيْكَ عِنْدَ التَّكْبِيرِ بَعْدَ أَنْ تُرْسَلَهُمَا أَوْ لَا إِلَى
مَنْكَبَيْكَ وَهُمَا مَبْسُوطَتَانِ وَأَصَابِعُهُمَا مَنشُورَتَانِ
وَلَا تَشْكَفْ صُمُومَهُمَا وَلَا تَقْرَبْ جُمَّمَا وَارْفَعْ حَيْثُ
تَحَادَى بِأَهَامِكَ شِمْنِي إِذْ نِيكَ وَرُءُوسُ رِضَا ^{بِعَنْكَ}
أَعْلَى إِذْ نِيكَ وَتَحَادَى كَمَا أَنَّ مَنْكَبَيْكَ فَإِذَا

اشْتَقَرْنَا

اشْتَقَرْنَا فِي مَقَرِّهَا فَكَبِّرْ ثُمَّ ارْسَلْهُمَا بِرَفْعٍ
وَلَا تَدْفَعْ يَدَيْكَ عِنْدَ الرَّفْعِ وَالْأَرْسَالَ الْقَدَامَ
دَفْعًا وَلَا إِلَى الْخَلْفِ وَلَا تَنْفِضْهُمَا مِمْنًا وَشِمًّا لَا
فَإِذَا ارْسَلْتَهُمَا فَاسْتَأْنِفْ رَفْعَهُمَا إِلَى صَدْرِكَ
وَإِلَى الْأَيْمَنِ بَوَاضِعِهَا عَلَى الشَّمَالِ وَالشَّرَاحِ
الْأَيْمَنِ فِي طَوْلِ ذِرَاعِ الْيُسْرِ وَأَقْبِضْ يَدَيْهَا عَلَى
كُوعِكَ وَقَلْبِكَ عِنْدَ التَّكْبِيرِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ثُمَّ
اقْرَأْ وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
حَنِيفًا مَسْلَمًا الْآيَةَ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ ثُمَّ اقْرَأْ الْفَاتِحَةَ بِتَشْدِيدِ يَدَيْهَا وَاجْتِهَادِ

في الفرق بين الظل والضاد وقل امير ولا تصد
بقولك ولا الضالين وصلاً واجهراً بالقراءة
في الصبح والمغرب والعشاء عني في الركعتين
الأولتين ان يكون ماموماً فاجهر بالتامين
واقرا في الصبح من الشور بعد الفاتحة الطوال
من المفصل وفي المغرب من قصار وفي الظهر
والعصر نحو السما ذات البروج وما قازها
وفي الصبح في السفر قل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد ولا تصل اخر السورة بتكبيره
الركوع ولكن افضل بينهما مقدار قولك
سبحان الله وكن في جميع قيامك مطرقاً قاصراً

مظنوناً

٤٧
بنظرك على مصلاك فذلك اجمع لفهمك واخذ
الحضور قلبك واياك ان ثلثت يمينا وشمالاً
في صلاتك ثم كبر للركوع وارفع يديك كما
سبق ومد التكبير الى الانتهاء الى الركوع ثم وضع
راحتيك على ركبتيك ومد ظهرك وعنقك
وراسك مستويًا كالصفيحة الواحدة
وجاف مرفقيك عن حنبيك والمرأة لا تفعل
ذلك وقل سبحان ربي العظيم ثلاثاً وان كنت
منفرداً اقل زيادة الى السبع والعشر حسن
ثم ارفع يدي تعتدل قائماً وارفع يديك قليلاً
سمع الله لمن حمده فاذا استويت فقل ربنا

لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت
من شيء بعد وإن كنت في فريضة الصبح فاقرا
الفتوت في الركعة الثانية في اعتدالك عن الركوع
ثم اسجد مكبتر غير رافع ليدتك فضع أولا على
الأرض ركبتيك ثم يدك ثم جبهتك مكسوة
وضع الأنف مع الجهة وجاف مرفقك عن جنبك
واقبل بطنك عن فخذيك والمرأة لا تفعل ذلك
وضع يديك على الأرض حد ومنحبيك ولا
تفرش ذراعيك على الأرض وقل سبحان ربي
الأعلى ثلثا أو سبعا أو عشرا إن كنت منفردا
ثم ارفع من السجود مكبرا حتى تعتدل جالسا

واجلس

٤١
واجلس على رجليك اليسرى وانصب قدمك
اليمنى وضع يديك على فخذيك والاصابع منشورة
وقل رب اغفر لي وارزقني وارحمي واهدني
واجبرني وعافني واعف عني واسجد سجدة
ثانية كذلك ثم تعتدل جالسا للإستراحة
في كل ركعة لا يشهد في عقبها ثم تقوم
فتضع اليدين على الأرض ولا تقدم إحدى
رجليك في حالة الأرتفاع وأبد بتكبير الأرتفاع
من حد جلسة الإستراحة ومدّها إلى المنتصف
انفاعة إلى قيامك ولتكن جلسة مختطفة ^{خفيفة}
وصل الركعة الثانية كالأولى وأعد التعداد

في الابتداء ثم اجلس في الركعة الثانية للشهيد
الأول وتضع اليد اليمنى في جلوس الشهيد
الأول على الفخذ اليمنى مقبوضة الاصابع الا
المستبحة والابهام فترسلها واشتر بمسبحة
بمناك عند قولك الا الله لا عند قولك لا اله
وضع اليد اليسرى منشورة الاصابع على الفخذ
اليسرى واجلس على رجليك اليسرى في هذا
الشهيد كما بين السجدين وفي الشهيد
الاخير استكمال الدعاء المعروف الماثور
بعد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجلس فيه على وركك الايسر واضجع

رجلك

الله

رجلك اليسرى خارجة من تحتك وانصب
قدم اليمنى ثم قل بعد القرائح السلام عليكم ورحمة
مرتين من جانبي حيث تراخداك من جانبيك
وانو السلام على من على جانبيك من الملائكة
والمسلمين هذه صلاة المنفرد وعماد الصلاة
الحشوع وحضور القلب مع القراءة والذكر
والنغم قال الحسن البصري كل صلاة
لا يحضر فيها القلب فهي الا العقوبة اسرع
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
العبد ليصلي الصلاة لا يكتب له سدسها ولا
وانما يكتب للعبد من صلاته ما عفل منها

أدب الأئمة والقراء

ينبغي للامام أن يخفف الصلاة قال
انس ما صليت خلف أحد أخف ولا أتم صلاة
من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يكبر ما لم يفرغ من الإقامة ولم تستوي
الصفوف ويرفع صوته بالكبير ولا يرفع
الماموم صوته الا قدر ما يسمع نفسه ونيوى
الامامة لينال الفضل وان لم ينو صحت صلاة
القوم اذ انووا الا فداء به ونالوا فضل
القدوة ويسر بدعا الاستفتاح والتعوذ

كالمنفرد

50
كالمنفرد ويجهر بالفاحة والسورة في جميع
الصبح وأولتي العشاء والمغرب وكذلك
المنفرد ويجهر بقوله امين في الجهرية وكذلك
الماموم ويقرن الماموم تأمينه بتأمين الامام
معاً لا تقبوا ويسكت الامام سكتة لشوب اليه
نفسه ويقرا الماموم الفأحة في الجهرية في
هذه السكتة ليتمكن من الاستماع عند قراءة
الامام ولا يقرا الماموم السورة في الجهرية الا
اذ لم يسمع صوت الامام ولا يزيد الامام
على الثلاث في تسبيحات الركوع والسجود ولا
يزيد في الشهد الا ول بعد قوله اللهم صل

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَيَقْتَصِرُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ
عَلَى الْفَاخِخَةِ وَلَا يَطْوِلُ عَلَى الْقِيَامِ وَلَا يَزِيدُ فِي
دُعَاةٍ فِي الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ عَلَى قَدَرِ تَشْهَدُهُ وَصَلَاةِ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُنَوِّي عِنْدَ
التَّسْلِيمِ السَّلَامَ عَلَى الْقَوْمِ وَيُنَوِّي الْقَوْمَ تَسْلِيمًا
جَوَابَهُ وَيُثَبِّتُ الْإِمَامَ بَعْدَ مَا يَقْرَعُ مِنَ السَّلَامِ
وَيَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَلَا يَسُودُ إِذَا كَانَ
خَلْفَهُ النِّسَاءَ لِيَنْصَرِفَ أَوَّلًا وَلَا يَقُومُ أَحَدٌ مِنَ
الْقَوْمِ حَتَّى يَقُومَ الْإِمَامُ وَيَنْصَرِفَ حَيْثُ نَشِئَتْ
مِنْ يَمِينِهِ أَوْ شِمَالِهِ وَالْيَمِينُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلَا تَخْضُرُ
الْإِمَامُ نَفْسَهُ بِالذُّعَاءِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ اهْدِنَا

وَبِحَمْدِهِ

وَجَهَرَ وَيَوْمَ مِنَ الْقَوْمِ وَلَا يَرْفَعُونَ الْأَيْدِيَ
فَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ فِي الْأَجْبَارِ وَنَفَرًا الْمَأْمُومِ بَعْدَهُ
الْقُنُوتِ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ
وَلَا يَقِفُ الْمَأْمُومُ وَحْدَهُ بَلْ يَدْخُلُ الصَّفَّ
أَوْ تَجْرُ الْنَفْسُ غَيْرُهُ وَلَا يَنْبَغِي لِلْمَأْمُومِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى
الْإِمَامِ فِي أَعْمَالِهِ أَوْ يُسَاوِيَهُ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَخَّرَ وَلَا
يَهْوَى لِلرُّكُوعِ إِلَّا إِذَا انْتَهَى الْإِمَامُ إِلَى أَحَدِ الرَّكْعَتَيْنِ
وَلَا يَهْوَى إِلَى السُّجُودِ مَا لَمْ تَقْضِ جِهَةَ الْإِمَامِ

أَدَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْأَرْضِ

إِذْ عَلِمَ أَنَّ الْجُمُعَةَ عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَوْمٌ

شَرِيفُ خَصَّرَ اللهُ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَفِيهِ سَاعَةٌ مَكْرُمَةٌ
لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا حَاجَةً
إِلَّا أَعْطَاهُ فَاسْتَعِدَّ لَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِتَنْظِيفِ الثِّيَابِ
وَبِكُثْرَةِ النَّسِيحِ وَالِاسْتِغْفَارِ عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ
فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُوَارَى فِي الْفَضْلِ سَاعَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَإِنَّهُ الصَّوْمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّبْتِ
أَوْ الْجُمُعَةِ فِي إِفْرَادِهِ نَهَى فَاذْطَلَعَ عَلَيْكَ الصُّبْحُ
فَاغْتَسِلْ فَإِنْ عَسَلَ الْجُمُعَةَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ أَيْ ثَابِتٍ
مُوكَدِّمْ ثُمَّ تَزَيَّنْ بِالثِّيَابِ الْبَيْضِ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الثِّيَابِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتَعْمِلْ مِنَ الطِّيبِ طِيبَ مَا عِنْدَكَ
وَبَالِغٌ فِي تَنْظِيفِ بَدَنِكَ بِالْحَلْقِ وَالْقَصِّ وَالْقَلَمِ

وَالسُّوَالِ

وَالسُّوَالِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ النَّظَافَةِ وَتَطْيِيبِ الرَّاحِ
ثُمَّ يَكْرَى لِلْجَامِعِ وَاسْعَ إِلَيْهَا عَلَى الْهَيْبَةِ وَالسَّكِينَةِ
وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَاحٍ
إِلَى الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى وَكَأَنَّهَا قَرِيبٌ بَدَنَةٌ
وَمِنْ رَاحٍ فِي الثَّانِيَةِ وَكَأَنَّهَا قَرِيبٌ بِقَرَّةٍ وَمَنْ
رَاحَ فِي الثَّلَاثَةِ وَكَأَنَّهَا قَرِيبٌ كِبَشًا وَمِنْ رَاحٍ فِي
الرَّابِعَةِ وَكَأَنَّهَا هَدَى دَجَاحَةً وَمِنْ رَاحٍ
فِي الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّهَا هَدَى بَيْضَةً فَاذْخَرِ الْأَمَامَ
طَوَيْتِ الصُّحُفِ وَرَفَعْتَ الْأَقْلَامَ وَاحْتَمَعْتَ
الْمَلَائِكَةَ عِنْدَ الْمَنْبَرِ يَسْمَعُونَ الذِّكْرَ وَيُقَالُ
أَنَّ النَّاسَ فِي قُرْبِهِمْ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى

على قدر يكورهم إلى الجمعة ثم إذا دخلت الجامع
فاطلب الصف الأول فإن اجتمع الناس فلا تتخطى
رقابهم ولا تترين أيديهم وهم يصلون واجلس
بقرب حائط أو اضطوانة حتى لا يمروا بين يديك
ولا تقعد حتى تصل بحية المسجد وحسن أن تصل
أربع ركعات تقرأ في كل ركعة واحدة حمسيز
من سورة الاخلاص بعد الفاتحة ففي الخبر من
فعل ذلك لم يموت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى
له ولا يشرك التحية ان كان الامام يخطب ومن
السنة ان تقرأ في أربع ركعات سورة الانعام
والكهف وطه وليس فان لم بقدر سورة يس والم

الشيخة

٥٢
السجدة والدخان وسورة الملك ولا ندع قراءة ^{هذه}
السورة ليلة الجمعة فقيهه فضل كبير ومن الحسن
ذلك فتكثر من قراءة سورة الاخلاص ولتكثر الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم
خاصة ومما خرج الامام فاقطع الصلاة والكلام
واشتغل بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة
والانفاظ بها ودع الكلام واسا في الخطبة
ففي الخبر من قال لصاحبه والامام يخطب انصت
اوصه فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له اي قوله ^{نصت}
كلام فينبغي ان ينهى غيره بالاشارة لا باللفظ ثم اقتد
بالامام كما سبق واذا فرغت وسلمت فاقرأ الفاتحة

خلاص

قبل ان تتكلم سبع مراتٍ والمعودتين سبعا والاسبوعا
سبعا فذلك يعصمك من الجمعة الى الجمعة ويكون
حرزك من الشيطان الرجيم وقل بعد ذلك
اللهم يا غني يا حميد يا رحيم يا ودود يا مبدي
يا معيد اغني بحلالك عن حرامك وبطاعتك
عن معصيتك وبفضلك عن سواك ثم صل بعد
الجمعة ركعتين اواربعاً او سبعا وكل ذلك مروى
في الاخبار مختلفة ثم لازم المسجد الى المغرب
او الى العصر وكن حسان المراقبة للساعة الشريفة
فانها مهمة في سائر اليوم فعساك تدركها و
خاشع لله متضرع ولا تخضر في الجامع الحلق ولا

مجالس

مجالس القصاص بل مجالس العلم النافع وهو الذي
يزيد في خوفك من الله وينقص من رغبتك في الدنيا
فكل علم لا يدعوك من الدنيا الى الآخرة فالعمل اعود
عليك منه فاستعد بالله من علم لا ينفع واكثر
الدعاء عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند
الغروب وعند الاقامة وعند صعود الخطيب على
المنبر وعند قيام الناس الى الصلاة ويوشك
ان تكون الساعة الشريفة في بعض هذه الأوقات
واجتهد ان تنصت في هذا اليوم بما تقدم عليه
وان قل فتجمع بين الصلاة والصوم والصدقة
والقراءة والذكر والاعتكاف والرباط والغل

هَذَا الْيَوْمَ مِنَ الْأُسْبُوعِ خَاصَّةً لِأَخْرَجَكَ فَعَسَا
أَنْ يَكُونَ كَفَّارَةً لِبَقِيَّةِ الْأُسْبُوعِ ٥

لَدَاتُ الصَّيَامِ

لَا يَبْغَى أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى صَوْمِ رَمَضَانَ فَتَتْرَكَ الْجَمَاعَةَ
بِالنَّوَافِلِ وَكَسْبِ الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَةِ فِي الْفَرَادِيسِ
فَتَحْسَرُ إِذَا انْطَرَتْ إِلَى الصَّائِمِ كَمَا تَنْظُرُ الْكَوْكَبُ
الَّذِي دَهْمُهُ أَعْلَى عِلْيَيْنِ وَالْأَيَّامِ الْفَاضِلَةِ الَّتِي
شَهِدَتْ الْأَخْبَارُ شَرَفَهَا وَجَزَالَهَ الثَّوَابِ
فِي صِيَامِهَا يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَالْعِشْرَةَ
الْأُولَى مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْعِشْرَةَ الْأُولَى مِنَ الْحَرَمِ

درجہ

٥٥
وَرَجَبٌ وَشَعْبَانٌ وَصَوْمُ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ مِنَ الْفَضَائِلِ
وَهِيَ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْحَرَمِ وَرَجَبٌ وَاحِدٌ
فَرْدٌ وَبَلَدٌ سَرْدٌ فَهَذَا فِي السَّنَةِ وَأَمَّا فِي الشُّهُورِ
فَأُولَى وَأَوْسَطُ وَآخِرٌ وَأَيَّامُ الْبَيْضِ وَهِيَ الثَّلَاثُ
عَشْرَةَ وَالرَّابِعَ عَشْرَةَ وَالْخَامِسَ عَشْرَةَ وَأَمَّا فِي الْأُسْبُوعِ
فَالْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ وَتَكْفَرُ ذُنُوبُ الْأُسْبُوعِ
بِیَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ وَذُنُوبُ الشَّهْرِ
بِالْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ وَالْأَوْسَطِ وَالْآخِرِ
وَأَيَّامُ الْبَيْضِ تَكْفَرُ ذُنُوبَ السَّنَةِ بِصِيَامِ هَذِهِ
الْأَيَّامِ وَالْأَشْهُرِ الْمَذْكُورَةِ وَلَا تَنْظُرُ إِذَا صُمْتَ
أَنَّ الصَّوْمَ هُوَ تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْوَقَافِعِ

فقط قال صلى الله عليه وسلم من صام
ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش بل تمام
الصوم كف الجوارح كلها عما يكره الله تعالى
بل ينبغي ان تحفظ العين عن النظر الى المكاريه و اللسان
عن النطق بما لا يعينك والاذن عن الاستماع
الى ما حرم الله فان السامع شريك القايل وكذلك
تكف جميع الجوارح كما تكف البطن والفرج
هذا صلاح الدين ففي الخبر خمس يفطرز الصائم
الكذب والغيبة والتميمة واليمين الكاذبة
والنظرة بشهوة وقال صلى الله عليه وسلم
انما الصوم رجفة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث

ولا يحمل فان امره وقائله او شامته فليقل في
صايم ثم يحسد ان يفطر على طعام حلال ولا يفتك
فيريد على ما ياكله كل ليلة ولا فرق اذا استوفيت
ما ناكله دفعة واحدة او دفعتين وانما
المقصود كسر شهوتك وتضعيف قوتك لتقوى
به على التقوى فاذا اكلت عشية ما تدارك به
ما فاتك فلا فائدة في صومك وقد نقلت على
معدتك وما من وعاء ابغض الى الله من بطن
ملي من حلال فاذا عرفت معنى الصوم فاستكبر
منه ما استطعت فانه اساس العبادات ورأس
القربات قال النبي صلى الله عليه وسلم

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرٍ أَثْمَالًا إِلَى
سَبْعِمِائَةٍ ضَعْفٍ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى
بِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
رِيحِ الْمِسْكِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا تَرَكَ شَهْوَتَهُ
وَأَطْعَمَهُ وَشَرَّابَهُ مِنْ أَجْلِ فَا لَصَّوْمِ لِي وَأَنَا أَجْزَى
بِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجَنَّةِ بَابٌ
يُقَالُ لَهُ الرِّيَازُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ فَهَذَا
الْقَدْرُ مِنْ شَرْحِ الطَّاعَاتِ يَكْفِيكَ مِنْ بَدَايَةِ
الْهُدَايَةِ فَإِنْ أَحْتَجْتَ إِلَى الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ أَوْ إِلَى مَزِيدٍ
شَرْحِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فَاطْلُبْهُ فِيمَا أوردْنَا

٥٧
من كتب أحياء علوم الدين اعلم أن للدين
سَطْرَيْنِ أَحَدُهُمَا تَرَكَ الْمَنَاهِي وَالْآخَرُ فَضَّلَ
الطَّاعَاتِ وَتَرَكَ الْمَنَاهِي هُوَ الْأَشَدُّ لَارِ الطَّاعَةِ
يَقْدِرُ عَلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ وَتَرَكَ الشَّهْوَةَ لَا يَقْدِرُ
عَلَيْهَا إِلَّا الصَّادِقُونَ وَكَذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرُ مِنْ هَجْرِ السُّوءِ وَالْمُجَاهِدُ
مِنْ جَاهِدِ هَوَاهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَعْصِي اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ بِجَوَارِحِكَ وَهِيَ نِعْمَةٌ مِنْ اللَّهِ عَلَيْكَ
وَإِمَانَةٌ لَدَيْكَ وَاسْتِعَانَةٌ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى
مَعْصِيَتِهِ غَايَةُ الْكُفْرَانِ وَخِيَانَتِكَ فِي إِمَانَةٍ
اسْتَوْدَعَكَهَا اللَّهُ غَايَةَ الطَّغْيَانِ فَاعْصَاؤُكَ

رَعَايَاكَ فَانظُرْ كَيْفَ تَرَعَاهَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ
مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ أَعْضَائِكَ سَتَشْهَدُ
عَلَيْكَ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ بِلِسَانٍ دَلِقٍ يَفْضَحُ بِهَا عَلَى
عَلِيٍّ رُوِيَ وَسِ الْخَلَّائِقِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ تَشْهَدُ
عَلَيْهِمْ السِّنْتُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ فَاحْفَظْ جَمِيعَ بَدَنِكَ
وَخُصُوصًا أَعْضَاءَكَ السَّبْعَةَ فَإِنَّ جَهَنَّمَ لَهَا سَبْعُ
أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ وَلَا يَتَعَيَّنُ
لِنُكْلِ الْأَبْوَابِ الْأَمْرِ عَصَى اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأَعْضَاءُ
وَهِيَ الْعَيْنُ وَالْأَذُنُ وَاللِّسَانُ وَالْبَطْنُ وَالْفَرْجُ
وَالْيَدُ وَالرَّجْلُ **أَمَّا** الْعَيْنَانِ فَإِنَّهُمَا خَلَقْنَا لَكَ

لمسدي

لِنَهْتَدِي بِمَا فِي الظُّلُمَاتِ وَتَسْتَعِينُ بِمَا فِي الْجَمَاتِ
وَتَنْظُرُ فِي عَجَائِبِ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَتَعْتَبِرُ بِمَا فِيهَا
مِنَ الْآيَاتِ فَاحْفَظْهُمَا عَنْ ثَلَاثٍ أَنْ تَنْظُرَ بِمَا إِلَى
غَيْرِ مُحَرَّمٍ أَوْ إِلَى صَوْتٍ مَلِيحَةٍ لَشَهْوَةٍ نَفْسٍ أَوْ تَنْظُرَ
بِهِمَا إِلَى مُسْلِمٍ بَعِيْنٍ لِإِحْتِقَارٍ أَوْ تَطْلُعَ بِهِمَا عَلَى عَيْبِ
مُسْلِمٍ **وَأَمَّا** الْأَذْنَانِ فَاحْفَظْهُمَا أَنْ تَصْغِيَ بِهِمَا
إِلَى الْبِدْعَةِ وَالْغَيْبَةِ وَالْفَحْشِ وَالْحَوْضِ فِي الْبَاطِلِ
أَوْ ذَكَرَ مَسَاوِي النَّاسِ فَإِنَّهُمَا خَلَقْنَا لَكَ تَسْتَعِينُ بِهِمَا
كَلَامَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ وَحِكْمَةَ أَوْلِيَاءِهِ وَتَتَوَصَّلُ
بِاسْتِفَادَةِ الْعِلْمِ بِهِمَا إِلَى الْمَلِكِ الْمُقِيمِ وَالنَّعِيمِ
الدَّائِمِ فَإِذَا صَغَيْتَ بِهِمَا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْمَكَارِهِ صَاحًا

مَا كَانَ لَكَ عَلَيْكَ وَانْقَلَبَ سَبَبُ فَوْزِكَ سَبَبُ
هَلَاكَكَ وَهَذَا غَايَةُ الْخُسْرَانِ وَلَا تَنْظُرَنَّ
الْأُمَّمُ تَخْتَصُّ بِهِ الْقَابِلَ دُونَ الْمُسْتَمْتَعِ فَفِي الْخُبْرَانِ
الْمُسْتَمْتَعُ أَحَدُ الْمَعْتَابِينَ **وَلَمَّا** اللِّسَانُ فَمَا خَلَقَ
لَكَ لَتَكْثُرَ بِهِ ذِكْرُ اللَّهِ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَتُرْسُدُ
بِهِ خَلْقَ اللَّهِ تَعَالَى الطَّرِيقَةَ وَتُظْهِرُ بِهِ مَا فِي ضَمِيرِكَ
مِنْ حَاجَةٍ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَهُ فِي
غَيْرِ مَا خَلَقَ لَهُ فَقَدْ كَفَرْتَ نِعْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ
وَهُوَ أَعْظَمُ أَعْضَائِكَ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ وَلَا
يَكُ النَّاسُ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَايِدُ السِّنْتِهِمْ مَا سَتَّظَرُ
عَلَيْهِ بِغَايَةِ قُوَّتِكَ حَتَّى لَا يَكُوبُكَ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ

فَفِي الْخُبْرَانِ الرَّجُلُ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ فِيهِوِي هَذَا
فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي رَهْمَتِكَ
فَقَالَ قَائِلٌ هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ فَقَالَ ابْنُ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيهَا لِأَعْيُنِهِ
وَيَبْخُلُ بِمَا لَا يَبْغِيهِ وَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنْ ثَمَانِيَةِ
الْأَوَّلِ الْكُذْبِ فَاحْفَظْ مِنْهُ لِسَانَكَ فِي الْجَدِّ
وَالْهَزْلِ وَلَا تَعُودْ تَسْكَ الْكُذْبِ هَذَا لَأَسَدُ
بِهِ إِلَى الْجَدِّ وَالْكَذْبِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْكُبَايِرِ ثُمَّ إِنَّكَ
إِذَا عَرَفْتَ بِذَلِكَ سَقَطَتِ النُّقْطَةُ بِقَوْلِكَ وَتُرْدُ
الْأَعْيُنَ وَتُخْتَفِرُكَ وَإِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ تَعْرِفَ
فِيحَ الْكُذْبِ فَانظُرْ إِلَى كُذْبِ غَيْرِكَ وَإِلَى نَفْسِكَ

نفسك عنه واستحقارك لصاحبه واستقباحك
فكذلك فافعل في عيوب نفسك فانك لاندر
فمح عيوبك من نفسك بل هو من غيرك فما استقيمت
من غيرك فليست بقية غيرك منك لا محالة فلا
ترضى لنفسك بذلك، والثاني الحلف في الوعد
واياك ان تعد انسانا بل ينبغي ان يكون باحسانك
الى الناس فعلا بلا قول فان اضطرت^{الله} الوعد
فاياك ان تخلف الا لعجز او ضرورة فان ذلك
من امارات النفاق وخبابث الاخلاق،
قال صلى الله عليه وسلم ثلث من كذب فيه
فهو منافق وان صام وصلى من اذ احد

كذب

60
كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان
الثالث احفظ لسانك من الغيبة فالغيبة
اشد من ثلثين دنية في الاسلام كذلك
الخبر ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما
يكرهه لو سمعه وانت معتاب ظالم ان كنت
صادقا واياك وغيبة القراء الذين وهو
ان تفهم المقصود من غير تصريح وتقول
اضلحه الله وقد ساءني وعمني ما جرى عليه
ففسأل الله ان يصلحنا فان هذا جمع بين الجبيلين
احدهما الغيبة اذ حصل به التفهم والاخر
تركية النفس والشا عليه بالتحريح والصلاح

لكن ان كان مقصودك من قولك اُصله الله
الدعاء فادع في السر وان اغتمت بسسه
فعلامتك انك لا تريد فضيحتك واطهار غيبة
في اطهارك الغم بعينه اطهار الغيبه ويغيبك
زاجرا عن الغيبة قوله تعالى ولا يغتب بعضكم
بعضا ان يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتم
فقد شبهك الله باكل الميتة فما اجد ركا ان
تختر منه وتمنعك عن غيبة المسلمين امر
لو تفكرت فيه وهو ان تنظر في نفسك هل فيك
عيب ظاهرا او باطنا وهل انت مقارن معصية
سرا او جهرا فان عرفت ذلك من نفسك فاعلم

ان

71
ان عجزك عن النشور عما نسبتة اليه كجرك
وعذره كعذر ريك وكما تكره ان يضح وتذكر
عيوبك فهو ايضا يكرهه فان سترته ستر الله
عليك وان فضحتك سلط الله عليك السنة جدا
يمزقون عرضك في الدنيا ثم يفضحك الله في الآخرة
على رؤس الخلايق وان نظرت الى ظاهرك وباطنك
فلم يطلع فيهما على عيب ونقص في دين ودنيا
فاعلم ان جهلك بعيوب نفسك اقتح انواع الحما
ولا عيب اقتح من الحق ولو اراد الله بك خيرا
لبصرك عيوب نفسك فرويتك نفسك بعين
الرضا غاية عيبك وجهلك ثم ان كنت صادقا

فِي ظَنِّكَ فَاشْكُرْ اللَّهَ تَعَالَى وَلَا تَقْنِدْ النَّاسَ
وَالْتَمِمْضُ بِأَعْرَاضِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْغِيُوبِ
الرَّابِعُ الْمِرَاوِ الْجِدَالُ وَمَنَافَسَةُ النَّاسِ فِي الْكَلَامِ
فَذَلِكَ فِيهِ إِذَاءُ الْمَخَاطَبِ وَتَجْهِيلُ لَهُ وَطَغْرُ فِيهِ
وَفِيهِ شَأْنٌ عَلَى النَّفْسِ وَتَرْكِيَةٌ لَهَا بِمَزِيدِ الْفِطْنَةِ
وَالْعِلْمِ ثُمَّ هُوَ مُشَوِّشٌ لِلْعَيْشِ فَإِنَّكَ لَا تَمَارِي
سَفِيهًا إِلَّا يُوَدِّعُكَ وَلَا تَمَارِي حَلِيمًا إِلَّا يَفْلِكُكَ
وَحَقْدُ عَلَيْكَ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ تَرَكَ الْمِرَاوَهُ هُوَ مَبْطُلٌ بِنَايَةِ اللَّهِ لَهُ بَيْتَانِ فِي رِيَاضِ
الْجَنَّةِ وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاوَهُ هُوَ حَقٌّ بِنَايَةِ اللَّهِ لَهُ بَيْتَانِ فِي
أَجْنَةِ وَلَا سَعْيَ أَنْ يَخْدَعَكَ الشَّيْطَانُ وَيَقُولُ

لَا

لَكَ أَظْهَرَ الْحَقَّ وَلَا تَدَاهِرْ فِيهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا
يَسْخَرُ بِالْحَقِّ إِلَى الشَّرِّ فِي مَعْرِضِ الْحَيْرِ فَلَا تَكُنْ صَحَابَةً
لِلشَّيْطَانِ يَسْخَرُ بِكَ فَإِظْهَارُ الْحَقِّ حَسَنٌ مَعَ مَنْ
يَقْبَلُ مِنْكَ وَذَلِكَ بِطَرِيقِ النَّصِيحَةِ وَالْحَقِيقَةِ
لَا بِطَرِيقِ الْمَارَاةِ وَالنَّصِيحَةُ صِفَةٌ وَهِيَ
حَاجٌّ فِيهَا إِلَى التَّلَطُّفِ وَالْإِصَارَةِ فَصِيحَةٌ
وَكَانَ فِسَادُهَا أَكْثَرَ مِنْ صَلَاحِهَا وَمَنْ
خَالَطَ مِنْفَقَهَا الْعَصْرُ غَلَبَ عَلَيْهِ طَبِيعَةُ الْمِرَاوِ
وَعَسْرٌ عَلَيْهِ الصَّمْتُ إِذَا الْقَاعَ عَلَيْهِمْ عُلَمَاءُ
السُّوءِ أَنْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ وَأَنْ الْمَجَادِلَةَ هُ
وَالْمَنَافَسَةُ هُوَ الَّذِي يَمْتَدِّحُ بِهِ فِقْرَ مَنْهُمْ فِرَارُكَ

القدرة على

من الأسد فاعلم ان المر اسبب المقت عند الله
وعند الخلق الخامس تزكية النفس فقد قال
الله تعالى فلا تزكوا انفسكم وقيل لبعض
الحكام ما الصدق القبيح قال يا المر على نفسه
فاياك ان تتعود ذلك واعلم ان ذلك نقص من
قدرك عند الناس ويوجب مقتك عند الله
واذا اردت ان تعرف ان ثناك على نفسك
لا يزيد في قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك
اذا اثنوا على انفسهم بالفضل والجاه والمال
كيف يستنكرو قلبك ولستقله طبعك
وكيف تدمم عليه اذا فارقتهم واعلم انهم ايضا

٦٢
في حال تزكيتك نفسك يد مؤنك بقلوبهم
ما حرا ويظهر ونه بالسنتهم اذا فارقتهم
السادس اللعن فاياك ان تلعن شيئا مما خلق الله
تبارك وتعالى من حيوان او طعام او انسان
بعينه ولا تقطع شهادتك على احد من اهل
القبلة بشر وكفر وتفاق فان المطلع على السرا
هو الله تعالى ولا تدخلن بين العباد وبين الله
تعالى واعلم انك يوم القيامة لا يقال لك
لم تلعن فلانا ولم تسكت عنه بل لو لم تلعن
ابليس طول عمرك ولم تشغل لسانك بدعوة
لم لسال عنه فاذا العنت غير طولبت به وسئلت

عنه ولا تمدن شيئا من خلق الله تعالى فقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدم الطعام الردي
قط كان اذا اشتهى شيئا اكله والآن تركه
السابع احفظ لسانك من الدعاء على احد من
خلق الله وان ظلمك وكل امرؤ الى الله تعالى ففي
الحديث ان المظلوم ليدعوا على ظالمه حتى يكافيه
ثم يبقي للظالم فضلا عندك يطالب به يوم القيامة
وطول بعض الناس لسانه على الحجاج فقال بعض
السلف ان الله لينتقم للحجاج ممن تعرّض له بلسانه
كما ينتقم من الحجاج لمن ظلمه التامن المزاج
والاستهزاء والسخرية بالناس فاحفظ لسانك

منه

منه فانه يرتق ماء الوجه ويسقط المهابة
ويستجر الوحشة ويودي القلوب وهو
مبدأ اللجاج والتصارم ويغرس الحقد في
القلوب ولا تمازح احدا فان ما زحلت
غيرك فلا تجب واعرض عنهم حتى تجوضوا
في حديث غيرهم وكن من الذين اذا مرّوا باللغو
مرّوا كما مرّوا فهدى مجامع افات اللسان
لا يعينك عليه الا العزلة وملازمة الصمت
الابقدر الصرورة وقد كان الصديق رضي الله
عنه يضع حجرا في فيه ليمنع ذلك من الكلام
لغير ضرورة ويشير الى لسانه ويقول هذا

اورد في الموارد فاحترز منه فانه اقوى اسبابا
هلاكك في الدنيا والاخر **واما** البطن
فاحفظه عن تناول الحرام والشبهة واحرص
على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص ان يقتصر
على ما دون الشبع فان الشبع يقسى القلب
ويفسد الذهن ويبطل الحفظ ويتقل الاعضا
عن العبادة والعلم ويقوى الشهوة وينصر
جنود الشيطان والشييع من الحلال مبدا كل
شرف كيف من الحرام وطلب الحلال فريضة على
كل مسلم والعبادة مع اكل الحرام كالبناء على
السرف فاذا فتنعت في السنة بقميص خشن

وفي اليوم برغيف من الخشكار وتركت الثلج
باطيب الاذم لم يحورك من الحلال ما يكفيك
فالحلال كثير وليس عليك ان تثيقن باطن الامور
بل عليك ان تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه
حرام ظنا حصل من علامة باخره مقرونة بالمال
اما المعلوم فظاهرا واما المظنون بعلامة
فهو مال السلطان وعماله ومال من لا كسب له
الامن النياحة او بيع الخمر والربا والمزامير حتى
علمت ان اكثر ما له حرام مطلقا فما تاخذه من هذه
ما يمكن ان يكون حلالا فهو حرام لانه الغالب
على الظن ومن الحرام المحض ما يوكل من الاوقاف

من غير شرط الواقف فمن لم يشتغل بالنفقة فما
ياخذ من المدارس حرام ومن ارتكب معصية كُرِد
بها الشهادة فما يأخذها باسم الصوفية ومن
وقف او غير حرام وقد ذكرنا مداخل الشبهات
والحلال والحرام في كتاب مفرد من كتب احيا
علوم الدين فعليك بطلبه فان معرفة الحلال
والحرام فريضة على كل مسلم كالصلاة الخمس
وَأَمَّا الفرج فاحفظه عن كل ما حرم الله
وكن كما قال الله تعالى والذين هم لفروجهم
حافظون الاعلى اذ واجههم او ما ملكت ايماهم
الاية ولا تتصل بالاحفظ الفرج الاحفظ العين

عن

72
عن النظر وحفظ القلب عن الفكرة وحفظ البطر
عن الشبهة ومغارسها **وَأَمَّا** البدان فاحفظها
عن ان تضرب بهما مسلما او تنال بهما ما لا حراما
او تؤذي بهما احدا من الخلق او تخون بهما في امانة
او ودعة او تكتب بهما ما لا يجوز النطق به فان
القلم احد اللسانين فاحفظ القلم عما يجب حفظ
اللسان عنه **وَأَمَّا** الرجلان فاحفظهما عن
منشي بهما الى حرام او تسعي بهما الى باب السلطان
فالمنشي الى السلطان الظالم من غير ضرورة
وارهاق معصية فانه تواضع واکرام لهم
وقدام الله تعالى بالاعراض عنهم وهو كثير

لِسَوَادِهِمْ وَاعَانَةً لَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
سَبَبًا لِلطَّلِبِ مَا لَهُمْ فَهُوَ سَعَى الْحَرَامِ وَقَدْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَاضَعَ لِعَنِي
ذَهَبَ ثَلَاثُ دِينَهِ هَذَا فِي غَنِيِّ صَاحِبِ فَمَا ظَنُّكَ
بِالْغَنِيِّ الظَّالِمِ وَعَلَى الْجَمَلَةِ فَرَّكَانُكَ وَسَهْلَانُكَ
بِاعْتِلَابِكَ فَلَا تَحْرُكْ شَيْئًا مِنْهَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ
تَعَالَى أَصْلًا وَاسْتَعْمَلْهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ
إِنْ قَصُرَتْ فَالَيْكَ رَجْعٌ وَبِالهِ وَإِنْ شَمُرَتْ فَالَيْكَ
تَعُودُ ثَمَرَتُهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ عَنْكَ وَعَنْ عَمَلِكَ وَإِنَّمَا
كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ وَإِيَّاكَ أَنْ يَقُولَ إِنْ أَلَّفَهُ
كَرِيمٌ رَحِيمٌ يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْعَصَاةِ وَإِنْ هَدَى

صَلَّى

كَلِمَةٌ حَقٌّ أَرِيدُ بِهَا بَاطِلٌ وَصَاحِبُهَا مَلْقَبٌ بِالْحَمَافَةِ
بِتَلْقِيْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ
قَالَ الْكَيْسِيُّ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ
وَالْأَحْمَقُ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَمَنَى عَلَى اللَّهِ
الْأُمَانِيَّ وَأَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَكَ هَذَا أَيْضًا ضَاهِي
قَوْلِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَصِيرَ فَقِيهًا فِي عُلُومِ الدِّينِ
فَاسْتَعْلَ بِالْبَطَالَةِ وَقَالَ إِنْ أَلَّفَهُ اللَّهُ كَرِيمٌ رَحِيمٌ
قَادِرٌ أَنْ يَغِيضَ عَلَى قَلْبِي مِنَ الْعُلُومِ مَا أَفَاضَهُ
عَلَى قُلُوبِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ غَيْرِ جَهْدٍ وَتَكَرُّارٍ وَعِلْمٍ
وَهُوَ كَقَوْلِ مَنْ يُرِيدُ مَا لَا يَتْرُكُ التَّجَارَةَ
وَالْحِرَاثَةَ وَالْكَسْبَ وَبَعَطْلٍ وَقَالَ إِنْ أَلَّفَهُ اللَّهُ كَرِيمٌ

وله خرايب السموات والأرض وهو قادر على أن
يطلعني على كثير من الكنوز فاستغنى به عن
الكسب فقد فعل ذلك لكثير من عباده فانت
إذا سمعت كلام هذين الرجلين استحمتما
وسخرت منهما فان كان ما وصفته من كرم الله وقد
حقا وصدا فافعل ذلك بصحك عليك ارباب البصائر
في الدين اذا طلبت المغفرة بغير سعي لها والله
تعالى يقول لك وان ليس للانسان الا ما سعى
ويقول عز وجل انما تجزون ما كنتم تعملون
ويقول تعالى ان الأبرار لفي عظيم وان الفجار
لفي حميم فاذا لم تبدل السعي في طلب العلم والمال

اعتمادا

اعتمادا على كرمه وكذا لا تشرك
التزوّد للأخرة ولا تغتر فان رب الدنيا
والآخرة واحد وهو فيهما كريم رجم ليس
يزيد له كرم بموتك وانما كرمه ان ييسر لك
طريق الوصول الى الملك المقيم المخلد بالصبر
وترك الشهوات اياما قليلا وهذه نهاية الكرم
فلا تحدث نفسك بهوسات البطالين واقند
باولي الحزم والتهنى من الانبياء والصالحين
ولا تطع ان تحصد ما لم تنرع وليت من صام
وصلى وجاهد وانفق عفر له فخذ به جمل ينبغي
ان تحفظ عنها جو ارحك الظاهرة واعمال

هذه الجوارح انما تشرح من صفات القلب
فان اردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير
القلب فهو النقاء الباطن والقلب هو المضغ
التي اذا اصلحت صلح بها جميع الجسد واذا فسدت
فسدت بها جميع الجسد فاشتغل باصلاحه لصلح

بجوارحك
القول في معاصي القلب

اعلم ان الصفات المذمومة في القلب كثيرة
وطريق تطهير القلب من رذائلها طويلا
وسبيل العلاج فيه غامض وقد اندرس
بالكلية علم وعمله لغفلة الخلق عن انفسهم

واشتغالهم

واشتغالهم من خايف الدنيا وقد استقصينا
ذلك في كتاب احيا علوم الدين ولكننا نذكر
الآن ثلثا من خبايت القلب وهي العايلة على
منفعة العصر لتأخذ منها حدرك فانها
مهلكات في انفسها وهي امهات لجملة من
الخبائث سواها وهي الحسد والرياء والحجب
فاجتهد في تطهير قلبك منها فان قدرت عليها
فتعلم كيفية الحد من بقيةها من ربع المهلكا
فان عجزت عن هذا فانت عن غير اعجز ولا تنظر
انه يسلم لك فيه صالحة وفي قلبك شيء من الحد
والرياء والحجب وقد قال رسول الله صلى الله عليه

وَسَلَّمَ ثَلَاثُ مَهْلِكَاتٍ شُحُّ مَطَاعٍ وَهَوَى
مَتَّبَعٌ . وَعَجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ **وَأَمَّا الْحَسَدُ**
فَهُوَ مَتَشَعَّبٌ مِنَ الشُّحِّ فَانَ الْبَخِيلُ هُوَ الَّذِي يَخْلُ بِمَا
فِي يَدِهِ عَلَى غَيْرِهِ وَالَّذِي يَخْلُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ
مِنْ خَزَائِنَةِ قُدْرَةِ اللَّهِ لَا فِي حِرَاسِهِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ ^{فِي شَيْءٍ}
أَعْظَمَ وَالْحَسَدُ الَّذِي يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْعَامُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
مِنْ خَزَائِنَةِ قُدْرَتِهِ عَلَى عِبْدِهِ مِنْ عِبَادِهِ بِمَالٍ أَوْ عِلْمٍ
أَوْ مَحَبَّةٍ فِي قُلُوبِ النَّاسِ أَوْ حِطِّ مِنْ الْحَطُوطِ حَتَّى
أَنَّهُ لِيَجِبُ زَوَالُهَا عَنْهُ وَإِنْ لَمْ يَجْصَلْهُ شَيْءٌ وَهَذَا
مَنْهَى الْحَبِثُ وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ

الخطيب

الخطيب والحسود هو المعدب الذي لا يرحم
ولا يزال في عذاب دايم فان الدنيا لا تخلو
من خلق كثير من اقرانه ومعارفه ممن انعم الله عليهم
بعلم او مال او جاه فلا يزال في عذاب دايم
في الدنيا والاخرة اشد وابقا لا يصل العبد الى
حقيقة الايمان ما لم يحجب لسائر المسلمين
ما يحب لنفسه بل ينبغي ان يساهم المسلمين في
السراء والضراء والمسلمون كالبنين يشد
بعضهم بعضا وكالحسد اذا اشتكى منه عضو
اشتكا سائر البدن فان كنت لا تضاد فهذا
من قلبك فاشتغالك بطلبه لئلا يخلص من الهلاك

عذاب

اهم من استغالك بنو ادي والفروع وعلم الحضور
واما الريا فهو الشرك الخفي وهو احد الشرين
وذلك طلبك المنزلة في قلوب الخلق لئلا يجاه
والحشة وحب الجاه من الهوى المتبع المهلك
وفيه هلك اكثر الناس فما اهلك الناس الا الناس
ولو انصف اكثر الناس لعلوا ان اكثر ما هم
فيه من العلوم والعبادات فضلا عن عمال
العبادات حتى ورد في الخبر ان الشهيد يوم مر
به يوم القيمة الى النار فيقول يا رب استشهدت
في سبيلك فيقول ارددت ان يقال انك شجاع
فقد قيل وذاك اجر ك. وكذلك يقال للعالم

واطاع

71
والحاج والغازي واما العجب والكبر والفخر
فهو الداء العصال وهو نظر العبد الى نفسه
بعين العز والاستعظام ونظيره الى غيره بعين
الاحتقار وسجده على اللسان ان تقول انا وانا
كما قال ايليس العين انا خير منه خلقتني من
نار وخلقته من طين وثمرته في المجالس الترفع
والتقدم وطلب النصدر في المجاورة والاستناد
من ان ترد كلامه عليه والمنكبر هو الذي ازو
انف وان وعظ عنف وكل من راي نفسه خيرا من
احد من خلق الله فهو متكبر بل ينبغي ان يعلم ان
الخير هو خير عند الله في الدار الاخرة وذلك

غَيْبٌ وَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى الْخَاتِمَةِ وَاعْتِقَادُكَ فِي
نَفْسِكَ أَنَّ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِكَ جَهْلٌ مُحْضٌ لِيَبْغِي
الْإِنظَرَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا وَتَرَا أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَنَّ
الْفَضْلَ لَهُ عَلَيْكَ فَإِنْ رَأَيْتَ صَغِيرًا قُلْتَ هَذَا
لَمْ يَعْصِ اللَّهَ تَعَالَى وَأَنَا عَصَيْتُهُ وَلَا أَشْكُ أَنَّهُ
خَيْرٌ مِنِّي وَإِنْ رَأَيْتَ كَبِيرًا قُلْتَ هَذَا عَبْدٌ لِلَّهِ تَعَالَى
قَبْلِي وَإِنْ كَانَ عَالِمًا قُلْتَ هَذَا قَدْ أَعْطَى مَا لَمْ أُعْطَ
وَبَلَغَ مَا لَمْ أَبْلُغْ وَعَلِمَ مَا جَهِلْتُ فَكَيْفَ أَكُونُ مِثْلَهُ
وَإِنْ كَانَ جَاهِلًا قُلْتَ هَذَا عَصَى اللَّهَ جَهْلًا
وَأَنَا عَصَيْتُهُ بِعِلْمٍ فَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ أَوْ كَدُّ مَا أَدْرَى
بِمُخْتَمٍ لِي وَبِمُخْتَمٍ لَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ كَافِرًا قُلْتَ مَا أَدْرَى

عَسَى

عَسَى أَنْ يَسْلَمَ وَخَتَمَ لَهُ نَحِيرَ الْعَمَلِ وَيَسْلُبُ سَلَامَهُ
كَمَا تَسْلُبُ الشَّعْرُ مِنَ الْعَجِينِ وَأَمَّا أَنَا فَعَسَى أَنْ يَضِلَّنِي
اللَّهُ فَيَخْتَمُ لِي بِشَرِّ الْعَمَلِ فَيَكُونُ عَدَا هُوَ مِنَ الْمُقْتَرِينَ
وَإِنَّا مِنَ الْمُعَدِّينَ فَلَا خُرْجَ الْكِبَرُ مِنْ قَلْبِكَ
إِلَّا بِأَنْ تَعْرِفَ أَنَّ الْكَبِيرَ مِنْهُ هُوَ كَبِيرٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
وَذَلِكَ مَوْقُوفٌ عِنْدَ الْخَاتِمَةِ وَهُوَ مُشْكُوكٌ فِيهِ
فَيَسْغَلُكَ خَوْفُ الْخَاتِمَةِ عَنْ أَنْ يَتَّكِبَ مَعَ الشُّكِّ
فِيهَا عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَيَقِينُكَ وَإِيْمَانُكَ فِي الْحَالِ
لَا يَنَاقِضُ تَجْوِيزُكَ فِي التَّغْيِيرِ فِي الْإِسْتِقْبَالِ
فَإِنَّ اللَّهَ مَقْلَبُ الْقُلُوبِ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ وَالْأَخْبَارُ فِي الْحَسَدِ وَالرِّيَاءِ وَالْكَبْرِ

كثيرة وَيَكْفِيكَ فِيهَا حَدِيثٌ وَاحِدٌ جَامِعٌ وَقَدْ
رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ قَالَ
لِعَادِ حَدِيثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَبَكَمُعَاذِ حَتَّى طُنْتُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ
ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا مُعَاذُ إِنِّي مَحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ إِنْ
حَفِظْتَهُ تَقَعَكَ وَإِنْ أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ وَلَمْ تَحْفَظْهُ
انْقَطَعَتْ حُجَّتُكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا مُعَاذُ
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ سَبْعَةَ أَمْلَاقٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ فَيَجْعَلُ لِكُلِّ سَمَاءٍ مَلَكًا بَوَّابًا فِيهَا فَتُصْعَدُ
الْمَلَائِكَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ حِينَ أَصْبَحَ إِلَى أَنْ مَسَى لَهُ نُورٌ

كُنُودٌ

كُنُودِ الشَّمْسِ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بِهِ سَمَا الدُّنْيَا زَكَتُهُ
وَكَثُرَتْهُ يَقُولُ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِالسَّمَاءِ الدُّنْيَا
لِلْحَفِظَةِ اضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ أَنَا
صَاحِبُ الْغَيْبَةِ أَمْرًا فِي رَبِّي إِنْ لَا أَدْعُ عَمَلٍ مِنْ
اغْتَابَ النَّاسُ يُجَاوِزُنِي الْآخِرِي قَالَ
ثُمَّ تَأْتِي الْحَفِظَةُ بِعَمَلٍ صَالِحٍ مِنْ أَعْمَالِ الْعَبْدِ فَتُرَكِّيهِ
وَتَكْثُرُهُ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَيَقُولُ
لَهُمُ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ قِفُوا
وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ إِنْ أَرَادَ
بِعَمَلِهِ هَذَا عَرَضَ الدُّنْيَا أَمْرًا فِي رَبِّي إِنْ لَا أَدْعُ
عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي الْآخِرِي إِنْ كَانَ يَفْتَحُ عَلَى النَّاسِ

في مجالسهم قال وتصعد الملائكة بعمل
العبد يتبع نوراً من صدقة وصيام وصلوة
قد اعجب الحفظة فجاءوا به الى السماء الثالثة
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر
امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الا غير
انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال
ويصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر
الكوكب الدرى وله دوى من تسبيح وصلوة
وحج وعمرة حتى يتجاوزوا به الى السماء الرابعة
فيقول لهم الملك الموكل بها ارجعوا فاضربوا

هكذا

بهذا العمل ظهره وبطنه انا صاحب العجب
امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الا غير
انه كان اذا عمل عملاً ادخل فيه العجب
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى
يجاوزوا به الى السماء الخامسة كانه العرو
المن فوفوا الى اهلها فيقول لهم الملك الموكل
بها ارجعوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
واحملوه على عاتقه انا الملك الموكل صاحب
الحسد انه كان يحسد من يتعلم ويعمل بمثل
عمله وكل من كان ياخذ فضلاً من العباد
كان يحسد هم ويقع فيهم امرني ربي ان لا ادع

عمله تجاوزني الا غيري قال وتصعد
الحقظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج
وعمره وصيام فيتجاوزني الى السماء السابعة
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط
من عباد الله اصابه بلا او ضرر بل كان يسمت به
انا ملك الرحمة امرني ربي ان لا ادع عمله بجاوزني
الى غيري قال وتصعد الملائكة بعمل
العبد الى السماء السابعة من صوم وصلاة
ونفقة واجتهاد وورع لها دوى لدوى
النخل وضوء كضوء الشمس معها ثلاثة الاف

٧٥
ملك فيتجاوزني الى السماء السابعة فيقول
لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه اضربوا به جوارحه
واقفلوا على قلبه اني اُحِبُّ عن ربي كل عمل
لم يرد به انما اراد بعمله غير الله اراد به نعمة
عند الفقهاء وذكر عند العلماء وصيتا
في المداين امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
الى غيري وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء
ولا يقبل الله عمل المرابين قال
وتصعد الملائكة بعمل العبد من صلاة وزكاة
وصيام وحج وعمره وخلق حسن وصمت

وَذَكَرَ اللَّهُ وَتَشِيَعُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ حَتَّى
نَقُطِعَ بِهِ الْحُجُبَ كُلَّهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَقِفُونَ بِيَدَيْهِ
يَشْهَدُونَ لَهُ بِالْعَمَلِ الْمَخْلُصِ لِلَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ
أَنْتُمْ الْحَفِظَةُ عَلَى عَمَلِ عَبْدِي وَأَنَا الرَّقِيبُ عَلَى قَلْبِهِ
أَنْهَ لَمْ يُرِدْ نِي بَهَذَا الْعَمَلِ وَأَرَادَ بِهِ غَيْرِي فَعَلِيهِ
لَعْنَتِي فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ عَلَيْهِ لَعْنَتُكَ
وَلَعْنَتُنَا وَلَعْنَةُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ
قَالَ مُعَاذُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ
وَأَنَا مُعَاذُ كَيْفَ النِّجَاةُ مِمَّا ذَكَرْتَ لِي قَالَ
يَا مُعَاذُ اقْتَدِي وَإِنْ كَانَ فِي عَمْرِكَ قَصْرٌ يَا مُعَاذُ
حَافِظٌ عَلَى لِسَانِكَ لَا تَرْتَبِ فِي النَّاسِ وَعَنْ إِخْوَانِكَ

م

مِنْ حَمَلَةٍ الْقُرْآنِ وَاحْمِلْ ذُنُوبَكَ عَلَيْكَ
وَلَا تَحْمِلْهَا عَلَيْهِمْ وَلَا تَشْرِكْ نَفْسَكَ بِذَمِّهِمْ
وَلَا تَرْفَعْ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ وَلَا تَدْخُلْ عَمَلِ الدُّنْيَا فِي
عَمَلِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكْبُرْ فِي مَجْلِسِكَ كَمَا يَجْزُرُ
النَّاسُ مِنْ سُوءِ خُلُقِكَ وَلَا تُتَاجِرْ رَجُلًا وَعِنْدَ
آخِرٍ وَلَا تُتَعَظَّمْ عَلَى النَّاسِ فَيَنْقَطِعُ عَنْكَ خَيْرُ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا تُمَرِّقِ النَّاسَ فَيَمَرِّقَكَ
كَلَابُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى وَالنَّاسُ شَطَطَاتٌ شَطَطَاهُنَّ نَدِيرٌ يَا مُعَاذُ
قُلْتُ يَا أَبِى أَنْتَ وَإِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هِيَ قَالَ
كَلَابٌ فِي النَّارِ تَنْشَطُ الْعِظْمَ وَاللَّحْمَ قُلْتُ يَا أَبِى أَنْتَ

وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هِيَ طَبِيقُ هَذِهِ الْخِصَالِ وَمَنْ
يَنْجُوا مِنْهَا قَالَ يَا مَعَادُ إِنَّهُ لَيْسَ يَسِيرُ عَلَى مَنْ يَسْرُهُ
اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَحْبُ لِسَائِرِ
النَّاسِ مَا تَحْبُ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ
لِنَفْسِكَ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ سَلِمْتَ قَالَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ
فَمَا رَأَيْتَ أَكْثَرَ تَلَاوَةً لِلْقُرْآنِ مِنْ مَعَادٍ هَذَا لِحَدِيثِ
فَتَأْمَلُ أَيُّهَا الرَّاعِبُ فِي الْعِلْمِ هَذِهِ الْخِصَالِ وَاعْلَمْ
أَنَّ أَعْظَمَ الْأَسْبَابِ فِي هَذِهِ الْحَبَايِثِ فِي الْقَلْبِ طَلَبُ
الْعِلْمِ لِأَجْلِ الْمَبَاهَاتِ وَالْمُنَافَسَةِ فَالْعَامِي بِمَعْرِفَةِ
عَنْ أَكْثَرِ هَذِهِ الْخِصَالِ وَالْمُتَفَقِّهِ مُتَهَدِّفِهَا
وَهُوَ مُتَعَرِّضٌ لِلْهَلَاكِ مِنْ سَبَبِهَا فَانظُرْ إِلَى أَهْمِ

أُمُورِكَ أَنْ تَتَعَلَّمَ كَيْفِيَّةَ الْحَذَرِ مِنْ هَذِهِ الْمَهْلِكَاتِ
وَتَسْتَعِجِلَ بِاصْلَاحِ قَلْبِكَ وَعِمَارَةِ آخِرَتِكَ
أُمَّ الْأَهَمِّ أَنْ تَخُوضَ مَعَ الْخَائِضِينَ وَتَطْلُبَ مِنَ الْعِلْمِ
مَا هُوَ سَبَبُ زِيَادَةِ الْكِبَرِ وَالرَّيَا وَالْحَسَدِ وَالْحُبِّ
حَتَّى تَهْلِكَ مَعَ الْهَالِكِينَ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْخِصَالِ
الثَّلَاثُ مِنْ أَمَهَاتِ حَبَايِثِ الْقَلْبِ وَلَهَا مَعْرِضٌ
وَاحِدٌ وَهُوَ حُبُّ الدُّنْيَا وَهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ
وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الْأُخْرَةِ فَمَنْ أَخَذَ مِنَ
الدُّنْيَا بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ لِيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى الْأُخْرَى
فَالدُّنْيَا مَزْرَعَتُهُ وَمَنْ أَرَادَ الشُّعْمَ بِهَا فَالدُّنْيَا

فالدنيا مهلكة فخذ هُبْدُ يَسِيرَةً مِنْ ظَاهِرِ
عِلْمِ الْهُدَايَةِ وَهِيَ بَدَايَةُ الْهُدَايَةِ فَاِنْ جَرَبْتَ نَفْسَكَ
فَطَاوَعْتَ عَلَيْهَا فَعَلَيْكَ بِكُتَابِ اَحْيَا عَلُوْمِ
الدِّينِ لِتَعْرِفَ كَيْفِيَّةَ الْوُصُولِ اِلَى بَاطِنِ التَّقْوَى
وَإِذَا عَمَّرْتَ بِالْقُوَى بَاطِنَ قَلْبِكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ
تَرْتَفِعُ الْحُجُبُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ عَن وَجَلِّ وَيُنْكَشِفُ
لَكَ ابْوَابَ الْمَعَارِفِ وَتَسْفُرُ مِنْ قَلْبِكَ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ
وَيَتَضَحُّ لَكَ اسْتِرَارُ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَيَتَبَيَّنُ
لَكَ مِنَ الْعُلُومِ مَا تَسْتَحْقِرُ بِهِ هَذِهِ الْعُلُومُ الَّتِي لَمْ
يَكُنْ لَهَا ذِكْرٌ فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَإِنْ
كُنْتَ تَطْلُبُ الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْقَيْلِ وَالْقَالِ وَالرَّوَالِدِ

فما اعظم

فَمَا اعْظَمَ مُصِيبَتَكَ وَمَا اطْوَلَ تَعَبَكَ وَاعْظَمَ
حِرْمَانَكَ وَخَسْرَانِكَ فَاَعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّ الدُّنْيَا
الَّذِي تَطْلُبُهَا لَا تَسْلَمُ لَكَ وَالْآخِرَةُ تُسَلِّبُ مِنْكَ
فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ خَسَرَهُمَا جَمِيعًا وَمَنْ تَرَكَ
الدُّنْيَا بِالَّذِينَ رَحِمَهُمَا جَمِيعًا فَهَذِهِ جُمْلَةُ الْهُدَايَةِ
إِلَى الْبِدَايَةِ وَالطَّرِيقِ فِي مُعَامَلَتِكَ مَعَ اللَّهِ عَزَّ
بِأَدَائِهِ أَوْامِرَهُ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ وَنَشِيرِ عَلَيْكَ
الآنَ مَحْمَلَةً مِنَ الْأَدَابِ لِتُوَاجِىَ نَفْسَكَ نَهَايَةً
مُخَالَطَتِكَ مَعَ عِبَادِ اللَّهِ وَصِحَّتِكَ مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا

وَجَلِّ

القول في آداب الصحبة

وَالْمَعَاشِرَةَ مَعَ الْخَالِقِ وَالْخَلْقِ اعْلَمْ أَنَّ صَاحِبَكَ
الَّذِي لَا يَفَارِقُكَ فِي حَضْرِكَ وَسَفَرِكَ وَنَوْمِكَ
وَيَقْظَتِكَ وَفِي حَيَاتِكَ وَمَوْتِكَ هُوَ رَبُّكَ وَمَوْلَاكَ
وَسَيِّدُكَ وَخَالِقُكَ وَمِمَّا ذَكَرْتَهُ فَهُوَ جَلِيسُكَ
إِذْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا جَلِيسٌ مَن ذَكَرَنِي وَمِمَّا
أَنْكَسَرَ قَلْبُكَ حُرْنَا عَلَى تَقْصِيرِكَ فِي حَقِّ دِينِكَ
فَهُوَ صَاحِبُكَ وَمَلَا زِمُكَ إِذْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
أَنَا عِنْدَ الْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ فَلَوْ عَرَفْتَهُ حَقَّ
مَعْرِفَتِهِ لَاتَّخَذْتَهُ صَاحِبًا وَتَرَكْتَ النَّاسَ
جَانِبًا فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِكَ
فَإِيَّاكَ أَنْ تَخْلَى لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ عَنْ وَقْتِ تَخْلُوقِ
فِيهِ

لمولانا

لمولانا وَتَشْلُدُ مَعَهُ بِمَنَاجِلِكَ وَعِنْدَ ذَلِكَ
فَعَلَيْكَ أَنْ تَتَعَلَّمَ آدَابَ الصُّحْبَةِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى
وَآدَابَهَا بِطَرِيقِ الطَّرْفِ وَجَمْعِ الْهَمَمِ وَدَوَامِ
الصَّمْتِ وَسُكُونِ الْجَوَارِحِ وَمُبَادَنَةِ الْأَمْرِ
وَاجْتِنَابِ النَّهْيِ وَقَلْبَةِ الْأَعْتِرَاضِ عَلَى الْقَدْرِ
وَدَوَامِ الذِّكْرِ وَمِلَازِمَةِ الْفِكْرِ وَإِيثَارِ الْحَقِّ
وَالْيَأْسِ عَنِ الْخَلْقِ وَالْحَضُوعِ عَنِ الْهَيْبَةِ وَالْإِ
حْبَابِ الْحَيَاةِ وَالسُّكُونِ عَنِ حَسْلِ الْكَسْبِ بِالضَّمَانِ
وَالْتَوَكُّلِ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ حَسْبَ الْإِخْتِيَارِ وَهَذَا
كَلِمَةٌ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شِعَارُكَ فِي جَمِيعِ لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ
فَإِنَّ آدَابَ الصُّحْبَةِ مَعَ صَاحِبِ لَا يَفَارِقُكَ وَالْخَلْقِ

نكسار

يقار قوتك في بعض أوقانتك فان كنت عالماً
فأدب العلم مشقة الاحتمال ولزوم الحلم
والجلوس بالهيئة على سمت الوقت مع اطراق
الراس وترك الذكبر على جميع العباد الاعلى
الظلمة وزجرهم عن الظلم وايتار التواضع في
المحافل والمجالس وترك الهزل والدعابة والرفق
بالمتعلم والثاني المتعريف واصلاح البليد
بحسن الارشاد وترك الحراد عليه وترك
الانفة من قول لا اذرى وصرف الهمة الى السائل
وتفهم سؤاله وقبول الحجته والانتقاد للحق
بالرجوع اليه عند الهفوة ومنع المتعلم من كل

علم

علم يضرة وزجره عن ان يريد بالعلم النافع
غير وجه الله تعالى وصد المتعلم ان يشغل
بفرض الكفاية قبل الفراغ من فرض
العين وفرض العين اصلاح ظاهره وباطنه
بالتقوى ومواخذته نفسه اولى بالتقوى
ليقتدي المتعلم اولا بأعماله ويستفيد ثانيا
من اقواله وان كنت متعلماً فاداب المتعلم
مع العالم ان يتداه بالتحية والسلام وان
تقل بين يديه الكلام ولا يتكلم ما لم يسأله اسئله
ولا يسأل ما لم يستاذن اولا ولا يقول
في معارضة سؤاله قال فلان خلا ف

مَا قُلْتُ وَلَا يُشِيرُ عَلَيْهِ خِلَافَ رَأْيِهِ فَبِرِّي أَنَّهُ
اعْلَمْ بِالصَّوَابِ مِنْ اسْتِنَادِهِ وَلَا يَسَارِ خَلِيسَةً فِي
مَجْلِسِهِ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْجَوَانِبِ بَلْ يَجْلِسُ مُطَرِّقًا
مَتَادًا بِكَانَهُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَكْثُرُ عَلَيْهِ
عِنْدَ مَلَأْلِهِ وَإِذَا قَامَ قَامَ لَهُ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ بَكَلَاءٌ
وَسُؤَالُهُ وَلَا يَسْأَلُهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ إِلَى مَنْزِلِهِ
وَلَا يَسِيءُ الظَّنَّ بِهِ فِي أَعْيَالٍ ظَاهِرًا مِنْ كَرَّةٍ
بِمَا بَرَى فَهُوَ اعْلَمْ بِالسَّرَائِرِ وَيَذْكُرْ عِنْدَ ذَلِكَ
قَوْلَ مُوسَى لِلْحَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَقَتْهَا لِنَعْرِقِ
أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا مَرًّا وَقَوْلُهُ مُحَطًّا
فِي انكساره اعتمادًا عَلَى الظَّاهِرِ وَإِنْ كَانَ

لَكَ

لَكَ وَالِدَانِ فَادَّبُ الْوَالِدَ مَعَ الْوَالِدَيْنِ أَنْ يَسْمَعَ
كَلَامَهُمَا وَيَقُومَ لِقِيَامِهِمَا وَيُمَثِّلُ أَمْرَهُمَا وَلَا
يَمْشِي أَمَامَهُمَا وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا
وَيَلْبِي دَعْوَتَهُمَا وَمَحْرُصٌ عَلَى مَرْضَاتِهِمَا وَخَفِضٌ
لَهُمَا الْجَنَاحَ وَلَا يَمْتَنُ عَلَيْهِمَا بِالْبِرِّ لهُمَا وَلَا
بِالْقِيَامِ بِأَمْرِهِمَا وَلَا يَنْتَظِرُ إِلَيْهِمَا شَرًّا وَلَا
يَقْطُبُ وَجْهَهُ فِي وُجُوهِهِمَا وَلَا يَسَافِرُ إِلَّا
بِإِذْنِهِمَا وَيَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ بَعْدَهُ هُوَ لَا فِي حَقِّكَ
ثَلَاثَةٌ أَمَّا صَدَقًا وَأَمَّا مَعَارِفًا وَأَمَّا بِجَاهِلٍ
فَإِنْ بَلَيْتَ بِالْعَوَامِ الْمُجْهُولِينَ فَادَّبَ بِمَجَالِسِهِمْ
تَرَكَ الْحَوْضَ مَعَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ وَقِلَّةُ الْإِصْغَارِ

الى اراجيفهم والتغافل عما جرى من سوء الفاعل
والاحترار عن كثرة لقاءهم والحاجة اليهم
والثبته عن منكراتهم باللطف والنصح عند
القبول منهم **ولما** الاخوة والاصدقاء
فعليك وظيفتان احدهما ان تطلب او لا تطلب
الصحة والصدقة فلا تتواخ الامن بصلح اللام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء
على دين خليله فلينظر احدكم من خالف فاذا
طلبت رفيقا ليكن شريكك في العلم وضا
في امر دينك ودنياك فراع فيه خمس خصال
الاول العقل فلا خير في صحة الاحمق

والا

والى الوحشة والوقعة والطبيعة ويرجع
فاخس احواله انه يضرك وهو يريد ان ينفعك
والعدو والعاقل خير من الصديق الاحمق
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فلا تصحب ابا جهل واياك واياها
فكم من جاهل اردى حلما حين واخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه
والشئ من الشئ ومقاييس واشباه
والقلب على القلب دليل حين يلقاه
الثانية حسن الخلق فلا تصحب من ساء خلقه
وهو من لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة

وَقَدِجَمَعَهُ عُلُقَمَةَ الْعُطَارِدِ دِي رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَى
فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَقَالَ
أَيُّ بَنِي إِذَا أَرَدْتَ صِحْبَةَ أَسَانٍ فَاصْحَبْ مَنْ إِذَا
خَدَمْتَهُ صَانِكَ وَإِنْ صَحِبْتَهُ زَانِكَ وَإِنْ
قَعَدْتُ بِكَ مَوْنَةٌ مَارِكٌ وَاصْحَبْ مَنْ إِذَا
مَدَدَتْ يَدَكَ لِحَيْرٍ مَدَّهَا وَإِنْ رَأَى مِنْكَ
حَسَنَةً عَدَّهَا وَإِنْ رَأَى مِنْكَ سَيِّئَةً سَدَّهَا
وَاصْحَبْ مَنْ إِذَا قُلْتَ صَدَقَ قَوْلِكَ وَإِنْ حَاوَلْتَ
أَمْرًا امْرُكٌ وَإِنْ تَنَارَ عِنَّمَا امْرُكٌ أَوْ ثُرِكٌ
فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
إِنْ أَخَاكَ الْحَقُّ مَنْ كَانَ مَعَكَ

من

۸۹
وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

وَمَنْ إِذَا رَتَّ زَمَانَ صَدَعَكَ

الصَّلَاحُ
شَتَّتْ شَمْلَهُ فَبِكَ لِيَجْمَعَكَ **الثالثة**

مَلَا تَصِحَّبْ فَاسْقَامُصًّا عَلَى مَعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ لِأَنَّ

مَنْ خَافَ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُصِرُّ عَلَى كَبِيرَةٍ وَمَنْ

لَا خَافَ اللَّهَ تَعَالَى لَا تَوْمَنْ غَوَايِلُهُ بَلْ يَتَغَيَّرُ

بِتَغْيِيرِ الْأَعْرَاضِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَاْفٍ

مُهَيِّنٍ وَلَا تَطْعُ مَنْ اغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا

وَابْتَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فَرْطًا فَاحْذَرِ الْفَاسِقَ

وَالْفَسِقَ وَالنَّظَرَ إِلَى الْمَعْصِيَةِ عَلَى الدَّوَامِ يُزِيلُ

عز قلبك وقع المعصية وهون عليك أمرها
ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة لا لغيم
لها ولور أو خاتما من ذهب أو ملبوسا من
حرير على فقيهه اشتد انكارهم لذلك والغيبة
اشد من ذلك **الرابعة** ان لا يكون حريصا على
الدنيا فصحة الحريص على الدنيا سم قاتل لأن
طباعه مجبولة على التشبيه والافتدابل الطبع
يسرق من الطبع من حيث لا يدري ومجالسة
الحريص تزيد في حرصك ومجالسة الزاهد تزيد
في زهدك **الخامسة** الصدق فلا تصح
كذبا فانك منه على غرور فان مثله مثل السر

يقرب

يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب
ولعلك لا تقدم اجتماع هذه الخصال
في سكان المدارس والمساجد فعليك باحد
امر من امّا العزلة والافتداد فقيها سلا^{متك}
واما ان تكون مخالطتك مع شركائك بقدر
خصا لهم فان خصا لهم بان تعلم ان الاخوة ^{ثلاثة}
اخ لا خرتك فلا ترعى فيه الا الدين واح لدا
فلا ترعى فيه الا الخلق واح لتانس به فلا
ترعى فيه الا السلامة من شره وحبته فالنا
ثلاثة احد هم امثله مثل الغدا لا تستغنى
عنه والثاني مثله مثل الدوا تحتاج اليه في

ك

وَقَدْ دُونَ وَقْتِ وَالثَّالِثُ مِثْلُهُ مِثْلُ الدَّارِ لَا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ قَطُّ وَلَكِنَّ الْعَبْدُ قَدْ بَتَلَ بِهِ
وَهُوَ الَّذِي لَا انْسَافَ فِيهِ وَلَا نَفْعَ فِيهِ مُدَارَاتُهُ
إِلَى الْخُلَاصِ وَفِي مَشَاهِدَتِهِ فَايِدَةٌ عَظِيمَةٌ ^{فَقَتْ} أَرْو
لَهَا وَهُوَ أَنْ تَشَاهِدَ مِنْ جَبَائِثِهِ وَأَحْوَالِهِ مَا ^{تَسْتَقِيمُ}
فَتَجْتَنِبُهُ فَالْسَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بَغِيضٍ وَالْمُؤْمِنُ
مُرَاةُ الْمُؤْمِنِ وَقِيلَ لِعِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ أَدَبَكَ قَالَ مَا أَدَبَنِي أَحَدٌ رَأَيْتُ
جَعَلَ الْجَاهِلُ فَاجْتَنِبَتْهُ وَلَقَدْ صَدَّقَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَوْ اجْتَنَبَ النَّاسُ مَا يَكْرَهُونَهُ مِنْ
غَيْرِهِمْ لَكَمَلَتْ أَدَابُهُمْ فَاسْتَفْنَوْا عَنِ الْمَوَدِّ

الوظيفة

نَهْ

الوظيفة الثالثة مراعات حقوق الصحبة
مما انعقدت الشركة وانضمت بينك وبين
شريكك الصحبة فعليك حقوق يوجبها عقد
الصحبة وفي القيام به آداب وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الأخوين
مثل اليدين يغسل أحدهما الأخرى ودخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخته فاحتنا
منها سوايكن أحدهما معوج والآخر مستقيم
وكان معه بعض أصحابه فاعطاه المستقيم
وامسك لنفسه المعوج فقال يا رسول
الله انت احق بالمستقيم مني فقال صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ صَاحِبٍ يَصْحُبُ صَاحِبًا وَكَوْنَ
سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ إِلَّا سَأَلَ عَنْ صِحَّتِهِ هَلْ أَقَامَ فِيهَا
حَقَّ اللَّهِ أَمْ اضْأَعَمَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا أَصْحَبَ اثْنَانِ قَطُّ إِلَّا وَكَانَ أَحْمَهُمَا إِلَى اللَّهِ
أَرْفَعُهُمَا بِصَاحِبِهِ وَأَدَبَ الصَّحْبَةَ الْإِيثَارُ
بِالْمَالِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَبَدَلَ الْفَضْلِ مِنَ الْمَالِ
عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْإِعَانَةَ بِالنَّفْسِ فِي الْحَاجَاتِ
عَلَى سَبِيلِ الْمُبَادَرَةِ مِنْ غَيْرِ أَحْوَاجٍ إِلَى الْإِتْمَانِ
وَكَتْمَانَ السِّرِّ وَسِتْرَ الْعُيُوبِ وَالسُّكُوتَ
مَنْ تَبْلِيغَ مَا سِوَاهُ مِنْ مَدْمَةِ النَّاسِ إِيَّاهُ وَالْبَلَاغَ
مَا يَسْرُهُ مِنْ ثَنَائِ النَّاسِ عَلَيْهِ وَحَسَنَ الْإِضْغَابِ

عند

عِنْدَ الْحَدِيثِ وَتَرَكَ الْمَارَاقَةَ لَهُ وَإِنْ دَعَا
بِأَحَبِّ أَسْمَاءِ إِلَيْهِ وَإِنْ تَنَبَّأَ عَلَيْهِ بِمَا تَعْرِفُ
مِنْ مَخَاسِنِهِ وَإِنْ تَشَكَرَهُ عَلَى صَنِيعِهِ فِي وَجْهِهِ
وَإِنْ تَدَبَّعْتَهُ فِي غَيْبَتِهِ إِذَا تَعَرَّضَ لِعَرَضِهِ
كَمَا تَدَبَّعْتَ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنْ تَنَصَّحَهُ بِاللُّطْفِ وَالتَّعَرُّضِ
إِذَا احْتِيَاجَ إِلَيْهِ وَإِنْ تَعَفَّوْا عَنْ زَلَّتِهِ وَهَفْوَاتِهِ
مَلَاعَبِ عَلَيْهِ وَإِنْ دَعَا لَهُ فِي صَلَاتِهِ وَبَعْدَ
مَمَاتِهِ وَإِنْ أَحْسَنَ الْوَفَاقِعَ أَهْلَهُ وَأَقَارِبَهُ بَعْدَ
مَوْتِهِ وَإِنْ تَوَثَّرَ التَّخْفِيفَ عَنْهُ وَلَا تَكْلَفُهُ شَيْئًا
مِنْ حَاجَاتِهِ فَيَرْحَمُ سِرَّهُ مِنْ مَمَاتِهِ وَإِنْ نَظَرَ
الْفَرْحَ لِجَمِيعِ مَا سَاحَ لَهُ مِنْ مَسَانٍ وَالْحَزْنَ

بما يناله من مكارهه وان يظهر مثل ما يظهر
فيكون صادقا في وده سرا وعلاية وان
تداه بالسلام عند اقباله وان يوسع له في المجلس
وخرج له عن مكانه وان تشبعه عند قيامه
وان نضمت عند كلامه حتى يفرغ من خطابه
وتترك المداخلة في كلامه وعلى الجملة فعامله
بما يجب ان يعامل به فمن لا يحب لاجبه ما يحب
لنفسه فاحوته نفاق وهو عليه في الدنيا والا
وبال وهذا احقك في حق العوام المحمولين
وفي حق الاصدقا المواجهين **واما** العتمة
الثالث وهم المعاريف فاحذر منهم فالك

لا ترى الشر الا ممن تعرف اما الصديق فيعينك
واما الجهول فلا يتعرض لك واما الشريك
من المعاريف اما قدرت فاذا ابلت فهم في مدرسة
جامعة او مسجد او بلد او سوق فجنب ان لا تستصغر
بينهم احدا فانك لا تدري لعله خير منك
ولا تنظر اليهم بعين التعظيم لهم في حال دنياهم
فتهلك لان الدنيا صغيرة عند الله صغيرا فيها
ومهما عظم اهل الدنيا في قلبك فقد سقطت
من عين الله تعالى واياك ان تبدل لهم دينك
لثقال دنياهم فلم يفعل ذلك احدا الا
في اغنيهم ثم حرم ما عندهم وان عادوك فلا

تُقَابِلُهُمْ بِالْعَدَاوَةِ فَانَكَ لَا تَطِيقُ الصَّبْرَ عَلَى
مُكَافَأَتِهِمْ وَيَذْهَبُ دِينُكَ فِيهِمْ وَيَطْوُلُ عَنَاوُكَ
مَعَهُمْ وَلَا تَسْكُنُ إِلَيْهِمْ فِي أَكْرَامِهِمْ إِيَّاكَ وَثَابِتِهِمْ
عَلَيْكَ فِي وَجْهِكَ وَأَظْهَارِهِمُ الْمُوَدَّةَ لَكَ
فَانَكَ لَوْ طَلَبْتَ حَقِيقَةَ ذَلِكَ لَمْ تَجِدْ فِي الْمَاءِ
وَاحِدًا وَلَا تَطْعَمُ أَنْ يَكُونَ نَوَالِكُ فِي الْعَلِينِ وَالسَّرِّ
وَاحِدًا وَلَا تَنْجِبُ أَنْ يَلْسُولَ فِي الْغَيْبَةِ وَلَا
مِنْهُ فَانَكَ أَنْ أَنْصَفْتَ وَجَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ مِثْلَ
ذَلِكَ حَتَّى فِي أَصْدِقَائِكَ وَأَقَارِبِكَ بَلْ فِي أَسْتَا
وَوَالِدَيْكَ فَانَكَ تَذَكُرُهُمْ فِي الْغَيْبَةِ بِمَا لَا
تَسْأَلُهُمْ بِهِ وَأَفْطَحُ طَمَعَكَ عَنْ مَا لَمْ يَجَاهِمُ

ومعوتهم

وَمَعُونَتِهِمْ فَانَ الطَّامِعُ فِي الْأَكْثَرِ خَائِبٌ فِي
الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلٌ فِي الْحَالِ لَا مَحَالَةَ وَأَذْسَالُ
مِنْهُمْ وَاحِدًا حَاجَةً فَقْضَاهَا فَاشْكُرْ اللَّهَ وَاشْكُرْ
لَهُ فَانَ قَصْرٌ فَلَا تَعَابِيهِ وَلَا تَشْكِهِ فَصَبِرْ عَدَاوَةً
وَكَرْهًا كَمَا لِمُؤْمِنٍ يَطْلُبُ الْمَعَادِيزَ وَلَا تَكُنْ كَالْمُنَافِقِ
يَطْلُبُ الْعُيُوبَ فَقُلْ لِعَلِّهِ فَصَرَّ لِعُذْرَةٍ لَمْ يَطْلَعْ
عَلَيْهِ وَلَا يَعْظُنُ أَحَدًا مِنْهُمْ مَا لَمْ يَنْتَوِشْهُمُ أَوْلًا
مَحَالِ الْقَبُولِ وَالْإِلْمِ بِسِتْرِكَ مِنْكَ وَصَارَ خَصْمًا
عَلَيْكَ وَآذَانَ أَحْطَوْا فِي مَسْئَلَةٍ وَكَانُوا يَأْتُونَ
مَنْ التَّعَلَّمَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَتَعَلَّمُوا فَانْتَهَمُوا
يَسْتَفِيدُونَ مِنْكَ وَيَبْصُرُونَكَ أَعْدَاءًا إِلَّا

اذا تعلق ذلك بمعصية بفارقها عن حمل
فاذكر الحق بلطف من غير عنف واذ ارايت
منهم كرامة وخيرا فاشكر الله تعالى الذي
حبب اليهم وان رايت منهم شرا فكلهم
الى الله عز وجل واستعد بالله من شرهم ولا تعام
ولا تنقل لهم لم تعرفوا حقى وانا الفاضل في العلوم
فان ذلك كلام الحمقا واشد الناس حماقة من
من يزكى نفسه ويثني عليها واعلم ان الله تعالى لا
يسلطهم عليك الا بذنب سبق منك فاستغفر
الله تعالى من ذنبك واعلم ان ذلك عقوبة من
الله تعالى لك فكن فيما بينهم سميعا حقيما اصم عن باطلهم

نطوقا

٨٩
نطوقا بحاسنهم صموتا عن مساويهم واحذر
مخالطة منفقته الزمان لاسيما المشتغلين
بالخلاف والجدال منهم فانهم يترتبصون بك
لحسد هم ريب المنون ويقطعون عليك بالظنون
ويتغامزون وراك بالعيون حصون عليك
عشرانك في حال عشرتهم حتى يجهوك بها في
غضبهم ومناظرتهم لا يقبلون لك عترة ولا
يعفرون لك زلة ولا يسترون لك عورة ^{سوء} ^ن
على النقيير والقطير ويجسدون على القليل ^{السير}
وحرصون عليك الاخوان بالتميم والبلاغات
والبهتان ان رضوا فظاهروهم الملق وان سخطوا

فباطنهم الحنق ظاهرهم ثياب وباطنهم ذياب
هذا ما قطع به المشاهدة في أكثرهم إلا من
عصه الله تعالى فصحبتهم خسران ومعاشرتهم
خذلان هذا حكم من يظهر لك الصداقة فكيف
من يجاهدك بالعداوة

احذر عدوك مرة واحذر صديقك

الف مرة

فلربما انقلب الصديق فكان أعرف

بالمضرة

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثر

من الصحاب

من الصحاب

فإن الداء أكثر ما شراه يكون من الطعام

والشراب

وكن كما قال هلال بن العلاء الرقي
لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي

من همم العداوات

إني احبتي عدوي حين رؤيته لا دفع الشر

عني بالتحيات

وأحسن البشر للانس ان ابغضه كأنه قدملا

قلبي مسرات

ولست اسلم ممن لست أعرفه فكيف اسلم من

أهل المودات

الناس دأه د و آه الناس تركهم وفي الجفا

لهم قطع الأخوات

فخالط الناس و أصبر ما بقيت لهم أصم أبكم

أعمى ذابقيات

وكن كما قال بعض الحكماء الق صديقك وعدك

بوجه الرضا من غير مذلة لهم ولا هيبة منهم

و توقر من غير كبر و تواضع من غير ذلة و كن في

جميع أمورك لهم في اوسطها فكلما طر في تصد الامور

ذميم و لا تنظر في عطفك و لا تكثر الالتفات

و لا تنفق على الجماعات و اذا جلست فلا تستوفز

و غنط

و تحفظ من تشبيك اصابعك و العبت تحييك

و خاتمك و تحليل اسنانك و اذ خال اصبغك

في انفك و كثرة بصاقتك و تنخمك و طرد الذبا

عن وجهك و كثرة النمطى و النناوب في وجه

الناس و في الصلاة و لتكن في مجلسك هاديا

و حديثك منظوما مؤتبرا و اصغ الى الكلام

الحسن ممن حدثك بغير اظهار تعجب مفرد ولا

تساله اعادته و اسكت عن المضاحك و الحكايا

و لا تحددت عن اعجابك بولدك و شعرك و كلامك

و تصنيفك و ساير ما يخصك و لا تشنع تصنع

المراة في التزين و لا تبدل تدك العبد و توق

كثرة الخجل والانسراف في الدهن ولا تلح في الجلبا
ولا تشجع احدا في الظلم ولا تعلم اهلك وولدك
فضلا عن غيرهم ممقدار مالك فانهم ان راوه
قللا هت عليهم وان راوه كثيرا لم تبلغ قط رضا^{هم}
واحضهم في غير عنف ولز لهم من غير ضعف ولا
تهازك امك ولا عبدك فيسقط وقارك
واذا خاصمت فتوقروا و تحفظ عن جهلك وعجلتك
وتفكر في حجتك ولا تكثرا لاشارة بيدك
ولا تكثرا لالفتات الى من وراك ولا يجتوا
على ركبتيك فاذا ذهب غضبك فتكلم واذا
قربك سلطان فكن منه على حد السنان واياك

وصديق

92
وصديق العافية فانه اعدا الأعداء ولا يجعل
مالك اكرم من عرضك فهذا القدر يا اخي
يكفيك في بداية الهداية فحرب به نفسك فان
ها ثلثة أقسام قسم في اداب الطاعات وقسم في ترك
المعاصي وقسم في مخالطة الخلق والخالق فان راتبها
مناسبة لنفسك ورايت قلبك ما يلا اليهار اغبا
في العمل بها فاعلم انك عبد نور الله بالايمان
قلبك وشرح لك به صدرك و تحقق ان هذه
الهداية نهايه واسرار واعلان وعلوم ومكاشفات
وقداود عنها كتاب احيا علوم الدين واشتغل
بتحصيله فان رايت نفسك تستقل العمل بهذه الو طابق

وَتَسْتَنْكِرُ هَذَا الْقَنْ مِنْ الْعِلْمِ وَتَقُولُ لَكَ اِنِّي
يَنْفَعُكَ هَذَا الْعِلْمُ فِي مَخَافَةِ الْعُلَمَاءِ وَمَتَى يُقَدِّمُكَ
هَذَا عَلَى الْقُرْآنِ وَالنَّظَرِ اِنْ كَيْفَ يَرْفَعُ مِنْصِبَكَ
فِي مَجَالِسِ الْأَمْرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ وَكَيْفَ يُوَصِّلُكَ إِلَى
الصَّلَةِ وَالْأَرْزَاقِ وَوِلَايَةِ الْأَوْقَافِ وَالْقَضَا
فَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اغْوَاكَ وَأَنسَاكَ مِنْ قَلْبِكَ
وَمَشُوكَ وَأَطْلُبْ شَيْطَانًا مِثْلَكَ لِيَعْلَمَكَ
مَا نَظُنُّ أَنَّهُ يُوَصِّلُكَ إِلَى بَغِيَّتِكَ ثُمَّ أَعْلَمْ أَنَّهُ
قَطْلًا يَصْفُو لَكَ الْمَلِكُ فِي مَحَلَّتِكَ فَضْلًا عَنِ
قَرْنَتِكَ أَوْ بَلَدِكَ ثُمَّ يَفُوكَ بِهِ الْمَلِكُ الْمُقِيمُ
وَالنَّعِيمُ الدَّائِمُ فِي جَوَارِدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم الكتاب المبارك بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه
عفرا لله لكاتبه ولقاريه
واللناطرفيه ولجميع المسلمين
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
وسلم تسليماً

وحسبنا الله ونعم الوكيل

که محراب المحدث